وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علوم الإعلام والإتصال
تخصص الإتصال التنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

تأثير إستراتيجيات الإتصال الحديثة في تحسين أداء الأكاديميين في الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالب:
- بن زين أيهم ضياء الدين

إشراف الأستاذ(ة):
- د. مسعودي بدر الدين

أعضاء لجنة المناقشة

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
قراد راضية	أستاذ تعليم عالي	رئيســـــــــا
مسعودي بدر الدين	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـــا ومقررا
عطوي نعيمة	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنـــا

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا لله فالحمد لله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات لمواصلة مشوارنا الدراسي ، نرفع بالغ الشكر وعظيم الامتنان للكريم المنان، على منه وفضله وتوفيقه في أداء هذا العمل المتواضع وإتمام هذه المذكرة بعد أن وفقنا الله في انجاز هذه الدراسة ، نتقدم بجزيل الشكر الى كل من له أثر علمي في تحسينها وتقويمها والإضافة الى معلوماتها ، وهنا أخص بالذكر الأستاذ المشرف

الأستاذ الدكتور "مسعودي بدر الدين "

الذي قدم لنا كامل معرفته في إنجاز هذا العمل المتواضع ، فله منا جزيل الشكر وثناء العطاء وجميل العرفان

دون أن ننسى مجهوداته الإدارية طوال سنوات الدراسة فهو رئيس قسم علوم الإعلام والإتصال الذي دائما ما نجده لتوجيهنا وحل مشاكلنا

والشكر أيضا لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة أوجه لهم أسمى عبارات الشكر والعرفان على تفضلهم بقراءتها

تفحصها ومناقشتها

وكل الشكر الموصول للأساتذة والاداريين بقسم علوم الإعلام والإتصال

ولكل من قدم لنا نصيحة أو مشورة أو مساعدة في إعداد هذا العمل المتواضع

لإهداء:

قال تعالى:{قل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون{

اللهم لا يطيب الليل إلا بشكرك. ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك.

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ..سبحانك لا اله الا أنت

قال تعالى :{وآخر دعواهم أن الحمد لله ربي العالمين}

اللهم ليس بجهدي و إجتهادي .و إنما بفضلك وتوفيقك

الحمد لله على التمام.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة. ونصح الأمة.إلى نبي الرحمة ونور العالمين.." سيدنا محمد" _صلى الله عليه وسلم_

إلى من كلله الله بالهيبه والوقار.إلى من علمني العطاء بدون إنتظار.إلى من أحمل اسمه بكل إفتخار.إلى من كان معي في كل خطوة .وكل لحظة. إلى أعظم نعمة من نعم الله. من أحبني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل.داعمي الأول سندي وقوتي وملاذي بعد الله، "فخري وإعتزازي قرة عيني " أبي عمر."

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها. واحتظنني قلبها قبل يديها.وسهلت لي الشدائد بدعائها .إلى ملاكي في الحياة ..إلى معنى الحب والحنان والتفاني..إلى القلب الحنون.. أعظم نعمة من نعم الله.. والشمعة التي كانت في الليالي المظلمات..

سر قوتي ونجاحي..إلى وهج حياتي وروح فؤادي "أمي"

إلى من كانوا أمان أيامي.إلى ضلعي الثابت..إلى من شددت عضدي بهم "أخو اتي"و"خالي عبد المالك وعمار"

إلى كل من سكن قلبي..ولم يذكره قلمي من عائلتي.و أفرد منهم "جدتي وجدي" حفظهما الله وشفاهمها،وإلى السيد الأمين العام شوكال عبد اللطيف أطال الله في عمره

ها أنا اليوم أتممت أول ثمرات النجاح راجيا من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل وأن يجعله حجة لي لا علي.

المحتوى	الصفحة
الشكروالعرفان	I.
الإهداء	II.
فهرس المحتويات	III.
فهرس الجداول	IV.
فهرس الأشكال	V.
مقدمة	أ-ب
I. الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	
-أولا: موضوع الدراسة	
1.إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	2-1
2.أسباب إختيار الموضوع	3
3.أهداف الدراسة	3
4.أهمية الدراسة	4-3
5.تحديد مفاهيم الدراسة	5-4
6-الدراسات السابقة	9-5
ثانيا: المقاربة النظرية للدراسة	
1-نظرية الحتمية التكنولوجية	11-9
2-نظرية البنائية الوظيفية	13-11
-ثالثا الإجراءات المنهجية للدراسة	
1-نوع ومنهج الدراسة	14
2.مجتمع وعينة الدراسة	16-14
3.أدوات جمع البيانات	17-16
4.مجالات الدراسة	18-17
II. الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	

أولا-إستراتيجيات الإتصال الحديثة	
1-مفهوم إستراتيجية الإتصال الحديثة	24-23
2-أنواع إستراتيجيات الإتصال الحديثة	25-24
3-مبادئ إستراتيجية الإتصال الحديثة	27-25
4-أساليب التخطيط لإستراتيجية الإتصال	29-27
5-أهداف إستراتيجيات الإتصال	29
ثانيا: الأداء الأكاديمي	
1-مفهوم الأداء الأكاديمي	30
2- عوامل الأداء الأكاديمي	32-31
3-التقويم في الأداء الأكاديمي	34-32
4-أهمية تقويم الأداء الأكاديمي	35-34
5-أهمية الأداء الأكاديمي	36-35
III. الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة، عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج	
1.عرض وتحليل بيانات الدراسة	62-41
2-عرض نتائج الدراسة	67-63
2-1 النتائج الجزئية للدراسة	64-63
2-2 نتائج على ضوء التساؤلات الفرعية	66-65
2-3 النتائج العامة للدراسة	67
3.خاتمة	70
4.قائمة المصادروالمراجع	78-73
5.ملاحق	86-80
6.ملخص	89-88

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	41
02	توزيع العينة حسب الفئة العمرية	42
03	توزيع العينة حسب الرتبة الأكاديمية	43
04	توزيع العينة حسب سنوات الخبرة	44
05	توزيع استجابات العينة حول استخدام البريد الإلكتروني بانتظام للتواصل مع الزملاء	45
06	توزيع استجابات العينة حول استعمال تطبيقات المراسلة الفورية مثل WhatsApp في التنسيق المهني	46
07	توزيع استجابات العينة حول استخدام المنصات التعليمية مثل Google Classroom أو Moodle لتقديم المحاضرات	47
08	توزيع استجابات العينة حول متابعة التحديثات الإدارية والأكاديمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	48
09	توزيع استجابات العينة حول مشاركة المحتوى العلمي عبر مجموعات افتراضية مخصصة للطلبة	49
10	توزيع استجابات العينة حول أن وسائل الاتصال الحديثة سهلت شرح الدروس المعقدة	50
11	توزيع استجابات العينة حول مساهمة وسائل الاتصال الحديثة في تحسين التفاعل مع الطلبة	51
12	توزيع استجابات العينة حول أن استراتيجيات الاتصال زادت من الإنتاجية الأكاديمية	51
13	توزيع استجابات العينة حول أن استراتيجيات الاتصال حسّنت العلاقة مع الطلبة من حيث المرونة والإنجاز	52
14	توزيع استجابات العينة حول أن وسائل الاتصال الحديثة تتيح وقتًا أكبر للتركيز على البحث العلمي	53
15	توزيع استجابات العينة حول ضعف البنية التحتية التقنية	54
16	توزيع استجابات العينة حول صعوبة استخدام بعض التطبيقات والمنصات التعليمية	55
17	توزيع استجابات العينة حول افتقار الدعم الفني لحل المشكلات التقنية	56
18	توزيع استجابات العينة حول مشاكل التكيف مع التحديثات المستمرة	57
19	توزيع استجابات العينة حول صعوبة إدارة الوقت عند استخدام وسائل الاتصال الحديثة	58
20	توزيع استجابات العينة حول ضعف التكوين الأكاديمي الخاص بتقنيات الاتصال	58
21	توزيع استجابات العينة حول زيادة الأعباء الإدارية المرتبطة باستعمال هذه الوسائل	59
22	توزيع استجابات العينة حول تحديات الخصوصية وأمن المعلومات	60

23	توزيع استجابات العينة حول صعوبة تحفيز الطلبة على التفاعل عبر وسائل الاتصال الحديثة	61
24	توزيع استجابات العينة حول أثر غياب التشجيع الإداري في تقليل فعالية استخدام الاستراتيجيات	62

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	**توزيع العينة حسب الجنس**	**41**
02	**توزيع العينة حسب الفئة العمرية**	**42**
03	**توزيع العينة حسب الرتبة الأكاديمية**	**43**
04	**توزيع العينة حسب سنوات الخبرة**	**44**

المقدمة

مقدمة:

تعتبر إستراتيجيات الإتصال الحديثة ركيزة أساسية في تعزيز جودة التعليم العالي، حيث تقوم بدور محوري في تحسين أداء المؤسسات التعليمية والأكاديميين العاملين بها، تضمن تواصل فعال بين جميع الأطراف المعنية، ففي عصر يشهد تطورا سريعا في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، أصبح من الضروري للمؤسسات التعليمية أن تتبنى استراتيجيات إتصالية متقدمة ومتناسقة لتحقيق أهدافها الأكاديمية والإدارية، ولتعزيز مكانتها في المجتمع المحلي والدولي.

كما أن جودة التعليم العالي تعتمد بشكل كبير على القدرة على التواصل الفعال بين الإدارة، هيئة التدريس، الطلاب، والشركاء الخارجيين، وهذا التواصل قد يسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة وداعمة، حيث يتم تبادل الأفكار والمعرفة بشكل سلس ومنظم، وتتجلى أهمية الإستراتيجية الإتصالية في التعليم العالي من خلال قدرتها على تحقيق عدة أهداف رئيسية من تحسين أداء الطلاب، تعزيز كفاءة الهيئة التدريسية، وتطوير المناهج الدراسية لتلبية احتياجات السوق المتغيرة.

وتتطلب الإستراتيجية الإتصالية الناجحة في التعليم العالي تبني عدة مبادئ أساسية تضمن انسجامها وفعاليتها، مثل الوضوح في الرسائل الإتصالية، الاستمرارية في التواصل، والمرونة للتكيف مع التغيرات المستمرة في البيئة التعليمية، فوضوح الرسائل يضمن فهم الجمهور المستهدف للهدف من التواصل والإجراءات المطلوبة منهم، بينما تضمن الاستمرارية بناء الثقة وتعزيز العلاقات على المدى الطويل. أما المرونة، فتتيح للمؤسسات التعليمية التكيف بسرعة مع التحديات والفرص الجديدة التي تطرأ في عالم التعليم.

تتجلى فوائد الإستراتيجية الإتصالية المتقنة في عدة جوانب على المستوى الأكاديمي، حيث قد تساعد في تحسين جودة التدريس من خلال توفير قنوات اتصال فعالة بين الطلاب والأساتذة، مما يسهم في تلبية احتياجات الطلاب الأكاديمية وتوجيههم نحو التفوق، كما أن التواصل الفعال بين الأقسام الأكاديمية والإدارية يعزز التنسيق والتعاون الداخلي، مما يسهم في تنفيذ السياسات والإجراءات بشكل أكثر فعالية وكفاءة.

فعلى المستوى الإداري، قد تسهم الإستراتيجية الإتصالية في تحسين إدارة الموارد البشرية من خلال تعزيز التواصل الداخلي، وتوفير منصات لتبادل الأفكار والمعلومات بين الموظفين. هذا يعزز من روح الفريق ويحفز على الابتكار والتطوير المستمر. بالإضافة إلى ذلك، فإن تفعيل قنوات الإتصال مع الشركاء الخارجيين، مثل الجهات المانحة والشركات والمؤسسات البحثية، يعزز من فرص التعاون والشراكات الإستراتيجية التي تدعم مسيرة التعليم والبحث العلمي.

من جانب آخر، يعتبر التواصل مع المجتمع الخارجي عاملاً مهماً في تحسين صورة المؤسسة التعليمية وتعزيز سمعتها. من خلال استراتيجيات إتصالية مدروسة، يمكن للمؤسسات التعليمية أن تسلط الضوء على إنجازاتها الأكاديمية، وأنشطتها البحثية، ومساهماتها في المجتمع، مما يعزز من ثقة المجتمع بها ويدعم جهودها في جذب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المتميزين.

وجاءت هذه الدراسة لترصد تأثير الإستراتيجية الإتصالية الحديثة على تحسين أداء الأكاديميين وعليه تحقيق جودة التعليم العالي، أخذا بعين الاعتبار جميع العوامل المؤثرة في البيئة التعليمية، وبناءا على هذا الأساس إعتمدنا على تقسيم الدراسة إلى جانب منهجي ونظري وتطبيقي، حيث شملت ثلاثة فصول يتكون من فصل منهجي تناولنا فيه الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية، أسباب إختيار الموضوع، أهميته وأهدافه، كما عرضنا المنهج المتبع في هذه الدراسة والأدوات والعينة المختارة وحددنا من خلالها المفاهيم المصطلحات المرتبطة بموضوعنا والإسقاط النظري، مع عرض الدراسات السابقة ثم الفصل النظري تمثل فحواه في متغير الإستراتيجية الإتصالية الحديثة والأداء الأكاديمي بشيء من التفصيل في كل المتغيرات لدينا ،كذلك تناولنا في الفصل الثالث الجانب التطبيقي الدراسة الميدانية في المؤسسة محل الدراسة وتطرقنا إلى تحليل تلك البيانات الميدانية وعرض نتائجها وأخيرا الخاتمة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

-أولا: موضوع الدراسة

.1تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....

.2أسباب إختيار الموضوع .....

.3أهداف الدراسة.....

.4أهمية الدراسة..... .....

.5تحديد المصطلحات والمفاهيم .....

-6الدراسات السابقة والمشابهة.....

-ثانيا :المقاربة النظرية للدراسة

1-نظرية الحتمية التكنولوجية.....

-2نظرية البنائية الوظيفية .....

-ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة

.1نوع ومنهج الدراسة.....

.2مجتمع وعينةالدراسة.....

3.أدوات جمع بيانات الدراسة.....

4. مجالات الدراسة.....

الفصل الأول:
الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

I. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

II. الإجراءات المنهجية

I. موضوع الدراسة:

1.إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

في عالم يشهد تحولات غير مسبوقة بفعل الثورة الرقمية، لم يعد الاتصال مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل أصبح بنية متكاملة تعيد تشكيل أنماط التفاعل في المجتمعات، وتؤثر في مختلف مجالات الحياة، لاسيما التعليم العالي، فقد أسهم التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تغيير قواعد الأمور بالنسبة للفاعلين في المؤسسات، خاصة في السياقات الجامعية التي لم تعد بمنأى عن هذه التحولات.

فقد أصبحنا اليوم أمام ما يعرف بـ "استراتيجيات الاتصال الحديثة"، وهي ممارسات اتصالية تتسم بالديناميكية، التفاعلية، والتكامل بين الوسائط المتعددة، وتشمل مجموعة من الأدوات والمنصات الرقمية، كالبريد الإلكتروني المؤسسي، الشبكات الاجتماعية المهنية) مثل LinkedIn و(ResearchGate، تطبيقات التعاون) مثل Microsoft Teams و وأنظمة التعليم الإلكتروني مثل Moodle ، هذه الاستراتيجيات لا تقتصر على الجانب التقني فقط، بل قد تنطوي أيضا على تحولات في أنماط التفكير، وطرق بناء العلاقات، وأسلوب إدارة المعرفة وتداولها داخل الفضاء الجامعي.

وفي هذا الإطار، يطرح موضوع كيفية تفاعل الأساتذة الجامعيين، كبنية فاعلة في المؤسسة الأكاديمية، مع هذه الاستراتيجيات المستحدثة للاتصال إذ بات مطلوبا من الأكاديمي المعاصر، في ضوء هذه التحولات، أن يطور كفاءاته الإتصالية، ولا يقتصر ذلك في النشر والبحث فقط ، بل في التواصل مع الطلاب، الزملاء، والإدارة، داخل بيئة تتسم بالتنوع الرقمي والتدفق المتواصل للمعلومات.

في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أصبحت مؤسسات التعليم العالي مطالبة بمواكبة هذه التغيرات من خلال إعتماد استراتيجيات اتصال حديثة تسهم في تحسين أداء الكوادر الأكاديمية والإدارية على حد سواء، ويعد الأكاديميون الجامعيون من أكثر الفئات المعنية بهذا التحول، نظرا لدورهم في نقل المعرفة، وتطوير البحث العلمي، والمساهمة في خدمة المجتمع.

غير أن هذا التحول لا يمكن تناوله بمعزل عن سياقه المؤسسي والثقافي؛ فالجامعات تختلف من حيث بنيتها التنظيمية، ثقافتها الداخلية، وتوجهاتها نحو الرقمنة، مما يجعل أثر استراتيجيات الاتصال الحديثة على الأكاديميين يتفاوت بحسب العديد من العوامل، كما أن خصائص الأستاذ الجامعي ذاته مثل السن،

التكوين التكنولوجي، التخصص الأكاديمي، والموقف من التغيير، تلعب دورا مهما في تحديد مدى تبنيه واستثماره لهذه الأدوات الجديدة.

وبالانتقال من هذا نستطيع القول أن هذه الإستراتيجيات قد لا تؤثر على كل الأكاديميين بنفس الطريقة فهي تبقى بين من يوظفها لتعزيز البحث العلمي، وتحسين جودة التفاعل البيداغوجي، والانخراط في شبكات التعاون الأكاديمي سواء المحلية أو الدولية والعربية، وبين من يراها عبئا إضافيا أو تهديدا لمكانته المهنية، كما تختلف أنماط الاستخدام حسب الغايات أيضا.

وحتى تتمكن مؤسسات التعليم العالي لاسيما منها الجزائرية من تحسين المنظومة الجامعية وتحقيق جودة التعليم وجعله يرقى لمنافسة المنظومات الجامعية الدولية، أصبح لزاما عليها التفكير في طرق زيادة الإهتمام بتطبيق إستراتيجيات الإتصال الحديثة في التعليم العالي كأحد أهم الركائز لتحقيق تنمية إقتصادية مستدامة ترتكز على المورد البشري الكفء والقادر على الإستفادة منها، ومن هنا أجد نفسي أمام طرح إشكالية تتمثل معالمها في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تؤثر إستراتيجيات الاتصال الحديثة على تحسين أداء الأكاديميين الجامعيين من دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة الشيخ الشهيد العربي التبسي؟

وتنبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، أهمها:

1-ما هي أبرز استراتيجيات الاتصال الحديثة المستخدمة من قبل دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة تبسة؟

2-ما هو أثر توظيف إستراتيجيات الإتصال على أداء دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة تبسة ؟

3-ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه دكاترة كلية الآداب واللغات بجامعة تبسة في استخدام استراتيجيات الاتصال الحديثة؟

2-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لقد تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب متكاملة نذكر منها:

-الاحتكاك الميداني بالمؤسسات الجامعية، والملاحظة اليومية لضعف التنسيق والتواصل بين مختلف الفاعلين.

-التحول التكنولوجي السريع الذي فرض استعمال أدوات لم تكن مألوفة في بيئة جامعية تقليدية.

الرغبة في فهم أسباب التباين في أداء الأساتذة رغم توفّر نفس الإمكانات المادية.

-استجابة لنداءات العديد من الباحثين بضرورة تحليل البعد الاتصالي كعامل مؤثر في تطوير جودة التعليم العالي .

3-أهداف الدراسة:

تعدّ الأهداف الأساسية لأي دراسة هامة جدًا لتحديد مجال البحث وتوجيه الجهود نحو تحقيق نتائج محددة ومفيدة، فهي توجه الباحثين والمهتمين بالموضوع نحو الإتجاه الصحيح وتسهم في تحديد النطاق الزمني والموارد المطلوبة. في هذا السياق، تبرز الغاية الأساسية من إختيار هذا الموضوع فيما يلي:

-التعرف على أبرز استراتيجيات الاتصال الحديثة المستخدمة من قبل دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة تبسة.

-تحديد أثر توظيف إستراتيجيات الإتصال على أداء دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة تبسة

-التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه دكاترة كلية الآداب واللغات بجامعة تبسة في استخدام استراتيجيات الاتصال الحديثة

-التدرب والتعود على القيام بالبحوث الميدانية والتحكم في تطبيق الإجراءات المنهجية وتقنيات البحث في العلوم الإنسانية.

4-أهمية موضوع الدراسة:

-تتمثل اهيمة هذه الدراسة في سعيها لسد فجوة بحثية واضحة في مجال العلاقة بين الاتصال الحديث والأداء الأكاديمي في السياق الجامعي الجزائري، حيث تشير الأدبيات إلى قلة الدراسات التي تناولت الموضوع بشكل دقيق ومنهجي على الأقل في حدود إطلاعي كباحث

-تعود أهمية البحث إلى الواقع الجامعي الذي يشهد إقبالا متزايدا على أدوات الاتصال الحديثة دون وجود تقييم شامل لأثرها على جودة الأداء المهني.

تكتسي دراسة تأثير استراتيجيات الاتصال الحديثة على أداء الأكاديميين الجامعيين أهمية بالغة من حيث السياق العلمي، والواقع المؤسساتي، والتحولات الرقمية التي يشهدها قطاع التعليم العالي.

تعد هذه الدراسة أيضا أداة مهمة لصناع القرار داخل الجامعة، إذ يمكن لنتائجها أن تساهم في تحسين سياسات الاتصال الداخلي، وتطوير برامج التكوين في مجال الاتصال المهني، وتعزيز مناخ العمل الجماعي بين الأساتذة.

5-ضبط المصطلحات والمفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد مفاهيم الدراسة من المسائل الهامة والضرورية في البحث العلمي، ذلك أن هناك الكثير من المفاهيم تتشعب في معانيها ودلالتها، ولهذا وجب تحديدها لإزاحة اللبس والغموض الذي يعتريها وقد تم التطرق لتعريف المفاهيم الأتية:

5-1مفهوم الإتصال الإستراتيجي:

-اصطلاحًا: يشير مفهوم استراتيجيات الاتصال إلى مجموعة من الأساليب والخطط المنظمة التي يعتمدها الأفراد أو المؤسسات لتحقيق أهداف تواصلية محددة، سواء كانت داخلية أو خارجية، بهدف نقل المعلومات والأفكار والآراء بكفاءة وفاعلية من المرسل إلى المستقبل عبر قنوات متعددة (شخصية، إلكترونية، جماهيرية). وتعد هذه الاستراتيجيات جوهر العملية الاتصالية الحديثة خاصة في ظل التقدم التكنولوجي وتنوع الوسائط الرقمية [1]

- تبادل الأفكار والمعلومات والآراء عن طريق الكلام والكتابة أو الإشارة.[2]

إجرائيا: يقصد باستراتيجيات الاتصال في هذه الدراسة جميع الوسائل الرقمية والبرمجيات (مثل البريد الإلكتروني، تطبيقات المراسلة الفورية، المنصات التعليمية، ووسائل التواصل الاجتماعي) التي يوظفها

[1] الجوهري، محمد .مناهج البحث في الإعلام والاتصال .دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، *ص. 35.*
[2] بشير العلاق، تخطيط وتنظيم برامج وحملات العلاقات العامة، دار اليازوي، عمان، 2009، ص102.

دكاترة كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي لأغراض تعليمية وإدارية وتفاعلية بهدف تسهيل نقل المعلومات والتواصل مع الطلبة والزملاء والإدارة.

2-5 مفهوم الأداء الأكاديمي

-اصطلاحا: يقصد بالأداء الأكاديمي مستوى الإنجاز الذي يحققه الأستاذ الجامعي في تنفيذ مهامه العلمية والتعليمية والإدارية وفق معايير الجودة والكفاءة المطلوبة داخل المؤسسة الجامعية. ويتضمن ذلك القدرة على إعداد الدروس، توصيل المعارف، توجيه الطلبة، الإشراف العلمي، والمساهمة في الأنشطة البحثية [1]

-إجرائيا: يراد بالأداء الأكاديمي في هذه الدراسة مجمل كفاءة الأستاذ الجامعي في كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي في تنفيذ مهامه التدريسية والتواصلية والإشرافية، ومدى انعكاس توظيفه لاستراتيجيات الاتصال الحديثة على جودة أدائه وتفاعله مع الطلبة والزملاء والمؤسسة.

6- الدراسات السابقة:

من شروط نجاح البحوث العلمية هو تعرض الباحث لقدر كبير من الدراسات السابقة والتي أجريت في نفس الموضوع والتي بدورها تمكنه من إختيار الأدوات البحثية المناسبة لجمع المعلومات والوصول إلى الهدف المراد تحقيقه، وعلى هذا الأساس تم تفحص بعض الدراسات أو المقالات التي تصب في إطار دراستنا وبالتالي إعتمدنا على الاتي:

الدراسة الأولى:

قبايلي حياة، إستراتيجيات الإتصال الداخلي في المنظمة، الجزائر، 2008[2]

رسالة مكملة لمتطلبات شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال للطالبة قبايلي حياة، جامعة أحمد بوقرة ولاية بومرداس للسنة الدراسية 2008/2007، حيث تبلورت إشكالية الباحثة في السؤال الرئيسي المتمثل في:

-ما مدى أهمية إستراتيجية الإتصال الداخلي في المنظمة؟

[1] محمد، عبد السلام .إدارة الأداء الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي .دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص. 58.
[2] قبايلي حياة، إستراتيجيات الإتصال الداخلي في المنظمة، رسالة مكملة لمتطلبات شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، جامعة أحمد بوقرة ولاية بومرداس ، الجزائر، 2008

وجاءت هذه الإشكالية لتحقيق أهداف معينة هي :

-إبراز العلاقة الموجودة بين الإتصال الداخلي وهوية المؤسسة والتأثير المتبادل بينها .

-ضرورة التكامل بين الإتصال الداخلي والخارجي للمنظمة .

-إبراز الدور والمكانة التي أصبح يحتلها الإتصال في المنظمة وبالتالي التكامل بينهما .

-بحث إشكالية عدم كفاءة الإتصال الداخلي في المنظمات الجزائرية وبحث مدى إحترامها للإستراتيجية.

وقد قامت الباحثة في هذا الإطار بالإعتماد على المنهج التحليلي والوصفي إضافة إلى منهج دراسة حالة بالنسبة للجانب التطبيقي من الدراسة وتوظيف أداة الإستبانة، وفي ذات السياق تم التوصل لعدة أهداف نذكر أهمها فيما يلي:

-يتطلب الإتصال الداخلي إستراتيجية في تحقيق غايات وأهداف الإستراتيجية العامة للمنظمة. -يستند الإتصال في المنظمة على الرسائل التي تزود بها المديرية كل العاملين.

- لكل وسيلة من وسائل الإتصال مزايا وحدود.

-يتطلب الإتصال التنظيم في إطار إستراتيجي.

الدراسة الثانية:

بن قيط جودي ، إستراتيجية الاتصال للإدارة الاستشفائية الجزائرية ، الأغواط، 2012[1]

رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر، دراسة وصفية للإدارة الاستشفائية بالاغواط

حاول الباحث في هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة في التساؤل الرئيسي المتمثل في:

-فيما تتمثل إستراتيجية الاتصال المتبعة في الإدارة الاستشفائية الجزائرية بالأغواط ؟

وهدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها: منها

-التعرف على إستراتيجية الاتصال للإدارة الاستشفائية الجزائرية و الإدارة الاستشفائية بالاغواط

-تحديد إستراتيجية الاتصال للإدارة الاستشفائية الجزائرية من خلال الإدارة الاستشفائية بالاغواط

-تحديد ما إذا كانت إستراتيجية الاتصال لهذه الإدارة مطبقة ام لا .

[1]بن قيط جودي، إستراتيجيات الإتصال للإداارة الإستشفائية الجزائرية، رسالة ماجستير، في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الأغواط، 2008

-محاولة معرفة ما مدى نجاح الإستراتيجية الاتصالية للإدارة الاستشفائية

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح باعتباره من أهم المناهج و الأكثر استخداما في بحوث الإعلام والاتصال أما الأدوات المستعملة في الدراسة فقد تم الاعتماد على المقابلات مع العاملين في الإدارة الإستشفائية ، والملاحظة من خلال ملاحظة الملصقات ألواح التوثيق والإعلانات في المؤسسات الاستشفائية بكل أنواعها إضافة إلى السجلات والوثائق التي ساعدت في عملية البحث عن وسائل الاتصال أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد اعتمد الباحث على العينة القصدية أو العمدية و ذلك طبقا لصفات و خصائص تخدم مفردات وأهداف البحث.

حدود الإستفادة من الدراسة السابقة:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث متغير إستراتيجيات الإتصال ومن حيث المنهج المستخدم والأداة البحثية، وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث بقية متغيرات الدراسة، ومن تختلف أيضا من حيث نوعية ومستوى الدراسة، وهذا لم يمنع الإستفادة من الدراسة السابقة من حيث:

-بالإشارة إلى نتائج سابقة متوافقة، يضفي الباحث على عمله قدرًا أكبر من المصداقية والاتساق العلمي، مما يُبرز تماسكه مع الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه.

-يمكن للدراسات السابقة أن تُشكل مصدرا غنيا لاستخراج أسئلة الاستبيان، فئات تحليل، مؤشرات تقييم، أو تقنيات جمع البيانات، عبر الاستفادة من أدوات تم اختبارها مسبقًا وتوثيقها

الدراسة الثالثة:

خبيزي سامية، الإستراتيجية الإتصالية كخيار إستراتيجي وعملي تنتهجه المؤسسات، الجزائر، 2020[1]

مقال في المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد الثامن، العدد الثاني، حيث جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الإشكالية المطروحة في التساؤل الرئيسي التالي:

-هل تعد الإستراتيجية الاتصالية المنتهجة من قبل المؤسسة الشبانية المركب الرياضي الجواري) آلية مجسدة لسياستها ؟

[1]خبيزي سامية، الإستراتيجية الإتصالية كخيار إستراتيجي تنتهجه المؤسسات، المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماغية والإنسانية، م8، ع2، جامعة الجزائر3، 2020

ومن بين الأهداف التي سعت الدراسة لتحقيقها نذكر:

-تسليط الضوء على آلية مهمة تحقق من خلالها المؤسسات الخدماتية سياستها وهي الإستراتيجية الاتصالية.

-إبراز أنواع ومبادئ إستراتيجية الاتصال في المؤسسة أين كان نوعها صناعية تجارية مالية خدماتية..

-تقديم نموذج يتضمن المراحل الأساسية الواجب إتباعها لبناء إستراتيجية اتصالية.

-عرض نموذج عن مخطط اتصالي للمركب الرياضي الجواري بولاية تيسمسيلت والذي بعد كمؤسسة شبابية تسعى من خلاله إلى بلوغ العديد من الأهداف المجسدة لسياستها.

-إبراز أفاق استراتيجية الاتصال للمؤسسات الصناعية التجارية المالية الخدماتية.

وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة حالة بالتالي توصلت للنتائج التالية:

-الإستراتيجية الاتصالية تعبر عن سياسة المؤسسة صناعية تجارية مالية، خدماتية...) وهي تنطلق من التشخيص الدقيق لوضعية الاتصال داخلها وكذا للبيئة المحيطة بها لتحديد الأهداف والوسائل وتكييف الرسائل بما يتناسب مع الجمهور المستهدف في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق النتائج المراد الوصول إليها.

-تتنوع الإستراتيجيات الاتصالية داخل المؤسسات ويتوقف اختيار نوع من أنواعها على طبيعة المؤسسة وحاجتها التي تصبو إلى بلوغها، فمنها ما يرتبط بالمؤسسات التابعة لقطاع واحد ومنها ما يرتبط بصورة المؤسسة، وأخرى بالعلامة أو المنتج، في حين يوجد إستراتيجيات تجمع بين الأنواع السابقة في إطار إستراتيجية اتصالية متناسقة ومتكاملة.

-تنطلق مبادئ الإستراتيجية الاتصالية من ضرورة وجودها بشكل رسمي وأن تكون دائمة ومستمرة مواكبة للتغيرات الحاصلة، وتجعل من المؤسسة المجسدة لها متميزة عن بقية المؤسسات الأخرى، وأن لا تعتمد على أسس غامضة وتكون مرتبطة بالواقع.

حدود الإستفادة من الدراسة السابقة:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث متغير إستراتيجيات الإتصال، وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج والإجراءات المنهجية، ومن حيث كونها دراسة نظرية، وهذا لم يمنع الإستفادة منها من حيث :

-تساهم الدراسة السابقة في دعم الباحث عند اختيار النظرية الملائمة وتحديد المنهج الأنسب، من خلال المقارنة بين النماذج النظرية والتقنيات المنهجية المستخدمة في أبحاث سابقة.

-توفر هذه الدراسة مرجعية تساعد في مقارنة النتائج المتحصل عليها مع ما توصلت إليه أبحاث أخرى، مما يتيح إمكانيات أوسع في التفسير والتعميم أو حتى النقاش النقدي للاختلافات

ثانيا المقاربة النظرية للدراسة:

1-المدخل النظري للدراسة

يُعد الإطار النظري بمثابة الدليل الذي يحدد مسار البحث ويسير به في اتجاه محدد، حيث يعتمد الباحث في دراسته لقضية معينة على نظريات سابقة، متبعًا توجهاتها لتكون بمثابة النموذج الإرشادي للبحث. فكل دراسة تنطلق من أسس نظرية لتفسر الظواهر، حيث تمثل المداخل النظرية مجموعة من الهياكل المترابطة والمفاهيم والتعريفات والافتراضات التي تعزز رؤية منهجية من خلال توضيح العلاقات بين المتغيرات، بهدف تقديم شرح وتفسير واضح للظاهرة المدروسة.[1]وعليه تم إختيار **نظرية الحتمية التكنولوجية ونظرية البنائية الوظيفية** كمدخل نظري يفسر الدارسة.

-1-1مفهوم النظرية الحتمية التكنولوجية:

تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام، من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ومبتكر هذه النظرية مارشال ماكلوهان، الذي يرى أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل.[2]

كما أن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الإتصال، فحينما ينظر ماكلوهان إلى التاريخ يأخذ موقفا نستطيع أن نسميه بالحتمية التكنولوجية، يعني أن الإختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيرا أساسيا للمجتمعات ويقول ماكلوهان أن التحول الأساسي في الإتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في التنظيم الإجتماعي، ولكن أيضا في الحساسيات الإنسانية والنظام الإجتماعي.[3]

[1]أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العلمي، الجزء الأول، المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية، ط 1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ،1996، ص 26.

2زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والإتصال، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر، 2014، ص 75

3بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإتصال، دار أسامة، الأردن، 2015، ص198

-1-2فروض نظرية الحتمية التكنولوجية:

تقوم نظرية الحتمية التكنولوجية على عدة فروض نذكر أهمها فيما يلي:

-تقترح النظرية أن التقدم التكنولوجي يحدث بشكل دائم ومتواصل، دون توقف أو إنخفاض في وتيرته، هذا يعني أن الإبتكار التكنولوجي سيستمر على مدى الزمن، مع تطور التكنولوجيا الجديدة لتحل محل القديمة.

-تعتبر النظرية أن التطور التكنولوجي له تأثير عميق ومستمر على المجتمع والإقتصاد، وتتفاعل التكنولوجيا والمجتمع معًا بطرق معقدة وتتبادل التأثيرات فيما بينهما.

-يعتقد مؤيدو هذه النظرية أن التقدم التكنولوجي يزيد من كفاءة الإنتاج والإنتاجية في مختلف القطاعات الإقتصادية، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين مستوى المعيشة.

يشير مؤيدو النظرية إلى أن التكنولوجيا لها تأثير ثقافي على المجتمعات، حيث تغير الأساليب الحياتية والعادات والقيم بمرور الزمن نتيجة للتطور التكنولوجي.[1]

-1-3 علاقة نظرية الحتمية التكنولوجية بموضوع الدراسة:

نظرية الحتمية التكنولوجية التي تعد من أبرز النظريات المفسرة لدور التكنولوجيا في إعادة تشكيل المجتمع والمؤسسات وسلوك الأفراد. حيث ترى هذه النظرية، كما صاغها مارشال ماكلوهان وغير من المفكرين، أن التكنولوجيا ليست مجرد أدوات محايدة يستخدمها الإنسان حسب حاجته، بل هي قوة فاعلة تتحكم في بنية المجتمع وتؤثر حتميًا على طريقة تفكير وسلوك الأفراد

في ضوء ذلك، يمكن فهم موضوع هذه الدراسة . الذي يبحث تأثير استراتيجيات الاتصال الحديثة على تحسين أداء الأكاديميين في الجامعة . باعتباره تجسيدا تطبيقيا لمبدأ الحتمية التكنولوجية؛ إذ أن تبني أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي لوسائل الاتصال الحديثة (مثل البريد الإلكتروني، تطبيقات المراسلة، المنصات التعليمية، وسائل التواصل الاجتماعي) يعكس كيف تفرض التكنولوجيا أساليب جديدة في أداء العمل الأكاديمي وفي صياغة أنماط التواصل والتفاعل مع الطلبة والإدارة والزملاء، فمن منظور الحتمية التكنولوجية، لا يعد اعتماد هذه الاستراتيجيات خيارا فرديا فقط، بل هو نتيجة لتطورات تكنولوجية فرضت نفسها على المؤسسة الجامعية، وأدت إلى تغيير أنماط العمل الأكاديمي من حيث السرعة، الانفتاح، والتفاعل المستمر خارج الأطر التقليدية. وبهذا، توضح الدراسة

1فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال، دار الأفاق، عمان،2010، ص62

كيف تتحقق فرضيات النظرية على المستوى الجزئي داخل الوسط الجامعي، مؤكدة أن التكنولوجيا ليست مجرد وسيلة بل هي عامل حتمي لإعادة تشكيل بيئة العمل الأكاديمي وجودة أدائه.

2-1-مفهوم النظرية البنائية الوظيفية:

يجدر بالذكر أن النظرية تمثل الإطار التصوري الملائم لتفسير الظواهر والمواضيع لتصبح مفهومة من خلال توجيه نظري[1].

تمثل النظرية البنائية الوظيفية أكثر الاتجاهات النظرية رواجًا في علم الإجتماع وتعد من المعالم الرئيسية لعلم الإجتماع الأكاديمي المعاصر، ويرجع تسمية هذه النظرية بالبنائية الوظيفية إلى إعتمادها على مفهومين أساسيين في تحليل المجتمع وتفسيره، وهما "البناء Structure "والوظيفة Function "ويمثل هذان المفهومان العمود الفقري لهذه النظرية[2].

تشير البنائية الوظيفية إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر والأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم ، وينطلق الثبات والإتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل[3]، تقوم هذه الأخيرة من منطلق "أنه في أي مجتمع هناك عوامل أو قوى إجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة لخلق نظام قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة تسهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع [4]، كما أن المجتمع يمثل بناء معقدا كما لو كان تنظيما ، فإن البنائية الوظيفية تنظر للكل حتى تفهم الجزء أي أن المنظور الوظيفي ينظر للبناء الإجتماعي كما لو كان بناء تنظيميا يوجد كنتيجة للوظيفية، ومن منظور البنائية الوظيفية فإن التنظيمات المعقدة ما هي إلا أنساق، والبناء التنظيمي ما هو إلا إنتاج الوظيفية التي يحددها البناء، ونظرا لأهمية ذلك المنظور فإنه يفيد في دراسة الإتصال بالمؤسسة[5]

2-2-أفكار النظرية البنائية الوظيفية:

يلخص " فاردن بورج " أحد علماء الإجتماع الأفكار الرئيسية التي تعتمد عليها هذه النظرية في ست نقاط وهي:

[1]مرفت الطرابشي، نظريات الإتصال، دار النهضة، القاهرة،2006، ص396
[2]مي عبد الله، نظريات الإتصال، دار النهضة، لبنان،2000، ص170
3مرجع نفسه، ص175
[4]بسام عبد الرحمان، نظريات الإعلام، دار أسامة، ط1، الأردن،2011، ص99
[5]شدوان علي شيبة، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر،2005، ص99

1- يمكن النظر إلى أي شيء سواء أكان كائنا حيا أو اجتماعا أو كان فردا أو مجموعة صغيرة أو عالما بأسره على أنه شق أو نظام وهذا الشق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة لكل جزء وظيفة محددة يقوم بها للمحافظة على النسق

2-لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها، وإلا فإن النسق يتغير تغيرًا جوهريًا، فالمجتمع في حاجة لتنظيم أساليب السلوك وفي حاجة لإضافة أفراد جدد[1].

3-يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل فحاجة المجتمع للتماسك تتحقق عن طريق قوة العادات والتقاليد، وسيادة قدسية الدين، وحاجة المجتمع إلى الأخلاق والقيم تتحقق عن طريق الدين والتربية.

4-توازن النسق قضية جوهرية، فلابد أن يكون المجتمع في حالة توازن ولكي يتحقق هذا التوازن لابد أن تلبى كل حاجات النسق، والتوازن يتم من خلال تكامل مكونات النسق وترابطها، بحيث تقاوم أي تغيرات قد تضر بقاء النسق.[2]

5-لكل جزء من أجزاء النسق سمة تؤثر في بقائه وتوازنه، فقد يكون وظيفيًا أي يسهم في تحقيق التوازن، وقد يكون معوقًا وظيفيًا أي يقلل من عدم التوازن، أو قد يكون غير وظيفي أي عديم القيمة بالنسبة للنسق.

6-وحدة التحليل هي الأنشطة والنماذج المتكررة والصور العامة للسلوك، وليست وحدات فردية محددة[3].

3-2- علاقة نظرية البنائية الوظيفية بموضوع الدراسة:

نظرية البنائية الوظيفية التي تعد من النظريات الكلاسيكية في علم الاجتماع والاتصال، والتي تركز على تفسير كيفية عمل المجتمع كوحدة متكاملة تؤدي فيها الأجزاء أدوارًا وظيفية للحفاظ على استقراره وتوازنه (بارسونز، 1951)[1].

[1] حامد محمد بن معجب، دور المؤسسات التربوية الغير رسمية في عملية الضبط الاجتماعي، مركز مكافحة الجريمة، الرياض،1415، ص76-77

[2] حمد غربي وإبراهيم قلواز، النظرية البنائية الوظيفية، نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، م1، ع3، الجزائر، 2019، ص 163

[3] مي عبد الله، نظريات الإتصال، مرجع سابق، ص 75

وفقا لهذه النظرية، تعتبر استراتيجيات الاتصال الحديثة أحد المكونات الهيكلية (البنى) داخل المؤسسة الجامعية، حيث تؤدي وظيفة أساسية في تنظيم العملية الأكاديمية وتحقيق الأهداف التربوية من خلال تسهيل نقل المعلومات، دعم التفاعل، وتقوية الروابط بين مكونات المؤسسة من أساتذة وطلبة وإدارة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن توظيف هذه الاستراتيجيات يسهم في تحقيق التكيف الوظيفي للمؤسسة الجامعية مع البيئة الخارجية المتغيرة (التطورات التكنولوجية وثقافة الرقمنة)، ويمكّن الأكاديميين من أداء أدوارهم بكفاءة أعلى، مما يحقق التوازن والاستمرارية في النظام الأكاديمي. فكلما كانت وسائل الاتصال الحديثة مدمجة بفعالية ضمن البنية التنظيمية، ساعدت في حل بعض المشكلات مثل ضعف التفاعل أو تعقيد المهام الإدارية، وبالتالي حافظت على انسجام المؤسسة ووظيفتها الرئيسة: إنتاج ونقل المعرفة.

وبذلك، يظهر موضوع هذه الدراسة كيف أن استراتيجيات الاتصال الحديثة لا تُعتبر فقط أدوات تقنية، بل هي عنصر بنيوي يلعب دورًا وظيفيًا لضمان فعالية الأداء الأكاديمي واستقرار النظام الجامعي في إطار متطلبات العصر الرقمي.

-ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-نوع ومنهج الدراسة:

يندرج نوع كل دراسة حسب طبيعة الموضوع وفي إطار الإحاطة بكل جوانب الموضوع الذي يريد الباحث دراسته ومعالجته يختار المنهج الذي سيتماشى مع ذلك الموضوع للوصول الى نتائج موضوعية. فالمنهج: هو تلك الطريقة المتبعة في دراسة موضوع ما للتوصّل إلى قانون أو نتائج محصلة عامة[1]،و يرى موريس انجرس: بأنّ كلمة منهج يمكن ارجاعها إلى طريقة تصور وتنظيم البحث، ينصّ إذاً المنهج على كيفيّة تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما، وأنه يتدخل بطريقة أكثر أو أقل الحاحا بأكثر أو أقل دقة في كل مراحل البحث أو في هذه المرحلة أو تلك. [2]

وعليه تندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، وللإجابة عن إشكالية البحث المطروحة ونظرا لأهمية الدراسة وطبيعة الموضوع والإلمام بأهم جوانبه استخدمنا أحد أهم المناهج الأساسية للدراسات الوصفية وهو المنهج المسحي ، وتعرف الدراسات المسحية بأنها دراسة شاملة ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين أي أنّ البحث المسحي ينصب على الوقت الحاضر، كما أنّه يهدف إلى الوصول لبيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للإستفادة منها مستقبلا وتتنوع الدراسات المسحية في درجة تعقيدها فمنها ما يهدف إلى جمع بيانات تكرارية بسيطة ومنها ما يهدف إلى تحليل العلاقات.[3]

2-مجتمع وعينة الدراسة:

أ-مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث أو مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث[4].

---

[1] يمني طريف الخولي، مفهوم المنهج العلمي، الهنداوي للنشر والتوزيع، 2015، ص 22.

[2] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص 99.

[3] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص 89

[4] نادية سعيد عيشور وأخرون، منجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دليل الطالب في إنجاز بحث سوسيولوجي، دار حسين راس الجبل، الجزائر، 2017، ص226

أو هو مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات[1].
وقد عرفه موريس أنجرس بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات[2]

ومجتمع دراساتنا يتكون من كافة الأساتذة الجامعيين الحاصلين على شهادة الدكتوراه في جامعة كلية الأداب واللغات ، باعتبارهم الفئة المستهدفة من البحث، نظرًا لدورهم الحيوي في العملية التعليمية والبحثية، ولكونهم يمثلون النواة العلمية للمؤسسة الجامعية. ويتميز هذا المجتمع بتنوع تخصصاته العلمية واختلاف مستويات استخدامهم لوسائل الاتصال الحديثة والبالغ عددهم 124أستاذ(ة)

ب-عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة التي يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه من خلال اتباع قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[3]

ويُعد إستخدام العينات من الأمور العادية في مجال البحوث والدراسات العلمية على إختلاف نوعية الدراسة، فنجاح البحث العلمي والدراسات يعتمد على الاختيار السليم والدقيق للعينة ولعلّها من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث خلال دراسته، وتعرف أيضا بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[4]

ولإنجاز الدراسة لابد من تحديد العينة ولذلك قمنا بإختيار نوع العينة التي تلائم موضوعنا ألا وهي العينة القصدية وقد أخذت بأسلوب قصدي تعداد 80 مفردة من مجتمع الدراسة أي ما نسبته تقريبا 65 % كعينة بحثية تسهيلا لعملية جمع البيانات وإختصارات للجهد والوقت وقد تم تحديد العينة وفق معايير معينة أبرزها:

- الرتبة الأكاديمية (أستاذ محاضر أ، أستاذ تعليم عالي...)
- الاستعداد للتعاون والإجابة على الاستبيان.
- امتلاك خبرة مهنية لا تقل عن ثلاث سنوات.

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار نجلة، عمان، 2007، ص161
[2] موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 298
[3] سمير محمد حسن، تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، 1983، ص13.
[4] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 84.

وتعني العينة القصدية أو (العمدية): أن يكون الباحث متعمدا إجراء الدراسة على فئة معيّنة، وقد يكون هذا التعمُّد لأغراض بحثية ولإعتبارات علميّة ووجود أدلة وبراهين مقبولة أو منطقيّة تُؤكد أن هذه العيّنة تمثل المجتمع، فالباحث يقوم بإختيار المفردات بطريقة تحكيميّة لا مجال فيها للصدفة.[1]

80÷124×100=65

3-أدوات جمع البيانات:

مما لا شك فيه أن أي بحث علمي لابد أن يتصف بالدقة التي تؤدي إلى إختيار الأدوات الملائمة التي تتناسب وطبيعة الموضوع وقدرات الباحث في الحصول على المعلومات وبيانات تخدم أهداف الدراسة، وقد تم توظيف أداة الإستبانة في دراساتنا.

-1الملاحظة: هي أداة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ومصدرا أساسيا للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لموضوع الدراسة، ومن خلالها يتم فحص الظاهر المدروسة.[2]

وقد تم توظيفي لأداة الملاحظة تلقائيا من خلال الزيارة الإستطلاعية للجامعة المركزية جامعة العربي التبسي تبسة حيث ساعدتني على تحديد عدد دكاترة كلية الأداب واللغات وتحديد أماكن تواجدهم حسب إستعمال زمن التدريس الخاص بهم وذلك بعد التحصل على الوثائق من طرف عمادة الكلية.

-2الإستبانة: الإستبيان هو أداة بحث تتكون من مجموعة من الأسئلة أو أنواع أخرى من المحفزات التي تهدف إلى جمع المعلومات من المستجيب، وعادة ما يكون إستبيان البحث عبارة عن مزيج من الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة، حيث توفر الأسئلة الطويلة والمفتوحة للمشاركين القدرة على شرح أفكارهم بالتفصيل.[3]

وتعرف أيضا بأنها أداة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والاحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء".[4]

كما عرف أيضا على أنه: " أداة ملائمة للحصول على المعلومات والبيانات والحقائق المرتبطة بواقع معين، ويقدم الإستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الافراد المعنيين بموضوع الإستبيان".[5]

---

[1] بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي-رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص 159.158.

[2] جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007،ص87.

[3] بختي إبراهيم، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق منهجية امراد، ط4، منشورات جامعية، ورقلة،2015، ص37

[4] برو فيلب، علم الاجتماع السياسي تر محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، 2014، ص 201.

[5] العبيدي محمد جاسم، علم النفس الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، لبنان، 1998، ص 105.

حيث قمنا بصياغة الإستمارة انطلاقا من مشكلة الدراسة والأسئلة التي أثارتها والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها وتم توزيعه في شكلها الإلكتروني على مجموعة الدكاترة المعنيين بالدراسة بعد التحصل على بريدهم الإلكتروني من رئاسة القسم وقد وقع إختياري للإستبانة لكونها من الأدوات الملائمة التي تتناسب وطبيعة الموضوع وقدرات الباحث في الحصول على المعلومات وبيانات تخدم أهداف الدراسة

وقد إعتمدت هذه الأداة للمميزات التي تتمتع بها والمتمثلة في التكاليف المناسبة غير المرتفعة، أيضا لإعتبار أنني أستطيع إيصالها لأعداد كبيرة من الافراد، ويسهل تحليل نتائجها.

ولهذا قمنا بتصميم إستمارة إستبيان تتماشى مع تساؤلات الدراسة، تشمل كل المحاور البحثية وتسمح أيضا بالإجابة على الإشكالية المصاغة والأسئلة الفرعية المنبثقة عنها بكل يسر وسهولة، اذ تضمن إستمارة الإستبيان 24 سؤالا ضمن بعضها ضمن مقياس ليكرت الخماسي، مكونة من أربعة محاور أساسية:

- ✓ **المحور الأول: البيانات السوسيوديموغرافية**
- ✓ **المحور الثاني: أبرز استراتيجيات الاتصال المستخدمة من قبل دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة تبسة**
- ✓ **المحور الثالث: أثر توظيف إستراتيجيات الإتصال على أداء دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة تبسة**
- ✓ **المحور الرابع: التحديات والصعوبات المرتبطة باستخدام استراتيجيات الاتصال الحديثة**

4- مجالات الدراسة:

تنطوي الدراسة على تحليل واقع الميدان الذي يتم فيه البحث، كما أن دراستنا تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من مجال مكاني وزمني وبشري، وتندرج دراستنا كالآتي:

أ-المجال المكاني: تم اجراء الدراسة الميدانية بكلية الأداب واللغات بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي القطب الجامعي دريد عبد المجيد بلدية بولحاف الدير.

ب. المجال الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة في السداسي الثاني للموسم الدراسي (2024-2025) حيث قمنا بتقسم هذه الدراسة إلى جزئين:

- **الدراسة الإستطلاعية:** تم فيها البحث عن المراجع التي لها علاقة بموضوع الدراسة والتي ساعدت في جمع المعلومات حول الموضوع، إذ تم القيام بزيارة المركز الجامعي لأخذ المعلومات الأولية عن وكانت بتاريخ 2024/02/12، كما قمنا بدراسة إستطلاعية أخرى بتاريخ 10/ 05/ 2025 و**الدراسة الميدانية:** كان النزول الفعلي للميدان يوم 2025/05/25 إذ تم توزيع الإستبيان على مجموعة الدكاترة بالكلية مع بداية شهر جوان.

ج. **المجال البشري** :يتمثل المجال البشري في هذه الدراسة في مجموعة من الدكاترة العاملين بكلية الأداب واللغات بجامعة الشيخ الشهيد العربي التبسي ولاية تبسة.

الفصل الثاني:

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولا-إستراتيجيات الإتصال الحديثة.....

1-مفهوم إستراتيجية الإتصال الحديثة.....

2-أنواع إستراتيجيات الإتصال الحديثة.....

3-مبادئ إستراتيجية الإتصال الحديثة.....

4-أساليب التخطيط لإستراتيجية الإتصال.....

5-أهداف إستراتيجيات الإتصال.....

ثانيا: الأداء الأكاديمي.....

1-مفهوم الأداء الأكاديمي.....

2- عوامل الأداء الأكاديمي.....

3-التقويم في الأداء الأكاديمي.....

4-أهمية تقويم الأداء الأكاديمي.....

5-أهمية الأداء الأكاديمي .....

تمهيد:

يشهد العصر الحديث تحولات جذرية في مجالات الاتصال نتيجة التطورات التكنولوجية المتسارعة، ما جعل من استراتيجيات الاتصال الحديثة أداة حيوية وضرورة لا غنى عنها في مختلف البيئات المهنية، وخاصة في المؤسسات الجامعية. إذ باتت هذه الاستراتيجيات تُعد ركيزة أساسية في تيسير التفاعل الفعال بين مكونات المنظومة الأكاديمية من أساتذة وطلبة وإدارات.

وفي هذا السياق، اكتسب موضوع **استراتيجيات الاتصال** أهمية بالغة في الدراسات الأكاديمية الحديثة، نظرًا لما توفره من إمكانيات لتعزيز تبادل المعلومات والمعارف بشكل سريع ومرن، فضلاً عن دورها في تحسين مستوى الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي الذي أصبح مطالبًا بتبني أساليب اتصال متنوعة ومواكِبة لمتطلبات التعليم العالي العصري.

وانطلاقًا من هذه الأهمية، يُخصص هذا الفصل لتناول الجوانب النظرية المرتبطة بمفهوم استراتيجيات الاتصال، أنواعها، مبائدها ، وأبرز خصائصها في السياق الجامعي، مع تسليط الضوء على مفهوم **الأداء الأكاديمي**، عوامله وتقويمه، وأهميته.

-أولا: إستراتيجيات الإتصال الحديثة

-1مفهوم إستراتيجية الإتصال الحديثة

أ- تعريف الإستراتيجية

الإستراتيجية هي مفهوم مشتق من الكلمة اليونانية "stratégos"، والتي تعني فن القيادة وإدارة المعارك، مما يشير إلى استخدامها الأساسي في المجال العسكري كدليل للقائد العسكري في الكشف عن مختلف القوى المتاحة لتحقيق النصر على الأعداء، يعتقد الباحثون أن كل من "Suntzu" و"Lausériتz" كانا أول من استخدم هذه الكلمة في كتاباتهم. (1).

وتعرف الإستراتيجية أيضًا بأنها مجموعة من القرارات الهامة والمؤثرة التي تتخذها المؤسسة لتعظيم قدرتها على الاستفادة من الفرص التي تنتجها البيئة وحمايتها من التهديدات، تُتخذ هذه القرارات على مستوى المؤسسة، ومستوى الوحدات الإستراتيجية، وكذلك على مستوى الوظائف. (2).

إضافة إلى ذلك، تُعرف الإستراتيجية بأنها عملية تخصيص الموارد والإستثمارات بين مختلف المنتجات والأسواق بالشكل الذي يعظم العائد على رأس المال المستثمر.[3]

من خلال التعاريف السابقة، يمكن القول بأن الإستراتيجية هي مجموعة من القرارات والنشاطات المتعلقة باختيار الوسائل والإعتماد على الموارد من أجل تحقيق أهداف معينة ومعدة مسبقا.

ب-مفهوم إستراتيجية الإتصال الحديثة

-إستراتيجية الإتصال الحديثة تعرف على أنها عبارة عن مجموعة من القرارات الكبرى التي تُتخذ في إطار تعريف الإختيارات الهامة في الإتصال، وتحديد الأهداف المرجوة منه والوسائل المستعملة فيه.[4]

---

[1] طاهر محسن منصور الغالبي، وائل محمد صبحي إدريس، الإدارة الإستراتيجية "منظور منهجي متكامل، دار وائل، عمان، 2007، ص 63.

[2] لعوج زواوي، أثر الخفة الإستراتيجية على الميزة التنافسية دراسة حالة مجموعة مؤسسات المنطقة الصناعية سيدي بلعباس، مجلة العلوم الإقتصادية التجارية وعلوم التسيير، الصادرة عن جامعة وهران 2، م14، ع2، وهران، 2020، ص 537

[3] عبد الحميد عبد المفتاح المغربي، الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن 21، دار مجموعة النيل العربية، مصر، 2007، ص 63

[4] حوة سالم وعلوط البول، إستراتيجية الإتصال التنظيمي وعلاقته بفعالية التسيير بالمؤسسة، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، م4، ع12، الجزائر 2018، ص 375

-كما تعرف أيضًا على أنها فن تسيير وإنسجام مختلف أشكال الإتصال في المؤسسة، بهدف تلبية الأهداف ذات المصلحة العامة، إذ يتم تحقيقها عبر تطوير العلاقات الإنسانية والإجتماعية بين الأشخاص وبينهم وبين المؤسسة.[1]

من خلال التعريفين السابقين، يمكن القول بأن إستراتيجية الإتصال هي عملية مستمرة لجعل قرارات المؤسسة منتظمة وقياس نتائجها مقارنة بالتوقعات، وذلك من خلال ردود الفعل المنظمة.

وعرفت الإستراتيجية الإتصالية على أنها عملية مبنية على قاعدة معلومات إرشادية ، وموجهة حسب النتائج المرجوة، تجمع أواصر العاملين تحت لوائها، وهي أساسا تشكل رباطا لعناصر الخطة التي قد درست الواقع المحلي، وتفضل تعددية أنساق الإتصال، لتدفع إلى التصرف المدروس والإيجابي وللتغيير الاجتماعي المنشود، وهي تمتد في المؤسسة من سنتين إلى خمس سنوات من خلال إعداد خطط عمل سنوية، وفيها تحدد العناصر المختلفة اللازمة لتطبيق الإستراتيجية ومتابعتها ابتداء من الأهداف الخلايا الإتصالية والمستهدفين والوسائل الوسائط والتواريخ إلى التكاليف المتعلقة بها، والحدود أو القيود الممكن أن تواجهها العملية الإتصالية[2]

-كما أنها تعرف بأنها مخطط عام لسياسة الإتصال للمؤسسة أو المنظمة، وهي عبارة عن مشروع شامل ومتجانس وفعال يكون متوسط أو طويل المدى، بحيث يتم من خلالها تحديد الأهداف وإختيار الوسائل لذلك.[3]

-2 أنواع الإستراتيجية الإتصالية الحديثة

تتجلى الإستراتيجيات الإتصالية في عدة أنواع، ومنها:

1-الحملة الإتصالية الجماعية: يهدف هذا النوع إلى تطوير ودعم وحماية منتج من نفس النوع بغض النظر عن علاماته. يتم تنفيذ هذه الحملة بالتعاون بين المؤسسات التابعة لقطاع إقتصادي معين.

2. الحملة الإتصالية المؤسساتية: تهدف إلى بناء صورة للمؤسسة نفسها. يركز هذا النوع على المؤسسة، حيث يتعين عليها التعبير عن طبيعتها، فلسفتها، شرعيتها، وما تسعى إلى تحقيقه.

[1] حميد حداد، الإشهار في الجزائر، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2003، ص 39

[2] بوكرموش عيسى، إستراتيجية الإتصال في الحملات الإعلانية دراسة وصفية لإستراتيجية التوعية المرورية ولاية غرداية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2013، ص35

[3] شكركر عبد السلام، أهمية الإستراتيجية الإتصالية المعلوماتية للمنشأة الصناعية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية، م2، ع6، الجزائر، 2018، ص160

3. الحملة الإتصالية للعلامة: تركز هذه الحملة على تعزيز العلامة التجارية للمؤسسة دون الإشارة إلى منتجات محددة.

4.الحملة الإتصالية للمنتج: تركز على المنتج نفسه، حيث قد يكون إسم المنتج هو نفس إسم العلامة التجارية أو المؤسسة.

5. الحملة الإتصالية الكلية: يجمع هذا النوع بين الإتصال المؤسساتي، واتصال العلامة، وإتصال المنتج، يجب على المؤسسة هنا إدارة هذا المزيج ومراقبة التناسق بين هذه المقاربات في الحملة الكلية للإتصال.[1]

ويرتبط تنوع الإستراتيجيات الإتصالية بتنوع الأهداف، أي أنه بناءًا على هدف المؤسسة وإحتياجاتها، يتم تحديد نوع الإستراتيجية المناسبة لها حيث:

- عندما تكون الحاجة إلى إبراز علامة المؤسسة أو إسم المنتج، تتوجه المؤسسة إلى إستراتيجية العلامة أو إستراتيجية المنتج.
- عندما تسعى المؤسسة إلى تشكيل أو تعزيز صورتها، تعتمد على الإستراتيجية الإتصالية المؤسساتية.
- لتحقيق جميع الأهداف السابقة، يمكن للمؤسسة إعتماد الإستراتيجية الإتصالية الكلية.[2]

ومما سبق يمكننا القول إنه بهذا التنوع، تستطيع المؤسسات أو الجامعة الجزائرية تحديدا من تحديد الإستراتيجية الإتصالية الأنسب لتحقيق أهدافها وتعزيز مكانتها بين مثيلاتها.

-3مبادئ الإستراتيجية الإتصالية:

يجب على المؤسسات إتباع مجموعة من المبادئ أثناء صياغتها للإستراتيجية الإتصالية لضمان أنها منسجمة وفعالة ومقبولة، تتلخص هذه المبادئ فيما يلي:

1-مبدأ الوجود (Existence)

يجب أن تكون استراتيجية الإتصال موجودة بشكل رسمي وموثَّق. العديد من المؤسسات تفتقر إلى إستراتيجية إتصال محددة وتكتفي بعمليات غير منتظمة، مما يؤثر على فعالية الإتصال.

[1] بلمداني سعد وتواتي نور الدين، الإستراتيجية الإتصالية للتنمية السياحية في الجزائر، مجلة متون للعلوم الاجتماعية، م8، ع3، الجزائر، 2016، ص312-313

[2] عواج سامية، الإتصال في المؤسسة مفاهيم محددات إستراتيجيات، دار الكتاب الأكاديمي، عمان، 2020، ص233

2. مبدأ الإستمرارية (Continuousness):

- لتحقيق النجاح والكفاءة في الأداء، يجب أن تكون الإستراتيجية الإتصالية عملية مستمرة ودائمة، ومجسدة على المدى الطويل. يجب أن تواكب الإستراتيجية التغيرات في بيئة المؤسسة وظاهرة الإتصال بشكل عام.

3. مبدأ التميز (Differentiation):

- أحد الأدوار الأساسية لاستراتيجية الإتصال هو إعطاء المنتج أو الخدمة تميزًا غير موجود في العرض الأساسي. يجب أن يكون التميز إيجابيًا ليجعل المؤسسة تختلف عن المؤسسات الأخرى.[1]

4. مبدأ الوضوح (Clarity)

- يجب أن تكون استراتيجية الإتصال ورسالتها واضحة وبسيطة وسهلة الفهم لدى الجمهور المستهدف. الاستراتيجيات التي تعتمد على أسس غامضة ومعقدة تكون أهدافها ونتائجها غير سليمة ولا قيمة لها.[2]

5. مبدأ الو اقعية (Realism):

- يجب أن تكون استراتيجية الإتصال مرتبطة بالواقع. أي معلومة غير واقعية تؤدي إلى رفض الرسالة الإتصالية وتشوه صورة المؤسسة.

6. مبدأ المرونة (Flexibility):

- يجب أن تكون الإستراتيجية الإتصالية مرنة لتتلاءم مع مختلف أشكال ووسائل الإتصال، وكذلك حسب نوع الخدمات أو المنتجات المقدمة.

7. مبدأ التناسق (Consistency):

- يجب أن يكون الإتصال متوافقًا ومنسجمًا مع مجموعة قرارات المؤسسة، وخاصة مع قرارات التسويق، وتحديد الأهداف، وقنوات التوزيع بما يتناسب مع السوق والبيئة.[3]

[1] شكركر عبد السلام، أهمية الإستراتيجية الإتصالية المعلوماتية للمنشأة الصناعية، مرجع سابق، ص168

[2] سامية خبيزي، الإسترتيجية الإتصالية كخيار إستراتيجي وعملي تنتهجه المؤسسات، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، م8، ع2، الجزائر، 2020، ص435

[3] شكركر عبد السلام، مرجع سابق، ص169

-مبدأ القبول الداخلي(Internal acceptance)

يعد هذا المبدأ أساسي لأنه جزء من عملية الإتصال الداخلي، فلا بد على الإتصال ورسائله أن تكون مسموعة ومفهومة كذلك من طرف الجمهور الداخلي للمؤسسة، وإلا نشاطهم يولد عدم توافق الجمهور الداخلي مع الرسالة[1].

اتباع هذه المبادئ يضمن أن تكون الإستراتيجية الإتصالية للمؤسسة فعالة ومناسبة لتحقيق أهدافها وتعزيز مكانتها في السوق.

-4 أساليب التخطيط لإستر اتيجي للإتصال

التخطيط الاستراتيجي للاتصال يعد من الركائز الأساسية لنجاح أي مؤسسة في تحقيق أهدافها وتعزيز مكانتها، وفي ذات السياق هناك عدة أساليب يمكن اتباعها لضمان فعالية التخطيط الإستراتيجي للإتصال، وهي تشمل:

أ-تحليل البيئة الداخلية والخارجية (SWOT Analysis)

البيئة الداخلية: تحليل نقاط القوة (Strengths) ونقاط الضعف (Weaknesses) داخل المؤسسة. يتضمن ذلك تقييم الموارد المتاحة، الكفاءات، العمليات الداخلية، والثقافة التنظيمية.

-البيئة الخارجية: تحليل الفرص (Opportunities) والتهديدات (Threats) التي تواجه المؤسسة. يتضمن ذلك مراقبة التغيرات في السوق، المنافسين، القوانين واللوائح، والتطورات التكنولوجية.

ب-تحديد الأهداف الإستر اتيجية

- يجب أن تكون الأهداف محددة (Specific)، قابلة للقياس (Measurable)، قابلة للتحقيق (Achievable)، ذات صلة (Relevant)، ومحددة بزمن (Time-bound). هذه الأهداف يجب أن تتماشى مع رؤية المؤسسة ورسالتها.[2]

ج-تطوير الرسائل الإتصالية:

- تصميم رسائل واضحة وموجزة تستهدف الجمهور المحدد. يجب أن تكون هذه الرسائل متناسقة مع هوية المؤسسة وتعبر عن قيمها وأهدافها.

[1] سامية خبيزي، المرجع سابق، ص436

[2] Elabore un plan de communication stratégique pour une organsation publique, ed guide, bruxelles, 2010, P12

د-إختيار قنوات الإتصال المناسبة:

- اختيار القنوات التي تتناسب مع الجمهور المستهدف، حيث تشمل هذه القنوات وسائل الإعلام التقليدية (مثل التلفزيون، الراديو، الصحف) والوسائل الرقمية (مثل وسائل التواصل الاجتماعي، المواقع الإلكترونية، البريد الإلكتروني).[1]

هـ-تحديد الجمهور المستهدف:

- تحليل وتحديد الجمهور المستهدف بشكل دقيق. يمكن تقسيم الجمهور إلى مجموعات فرعية بناءً على خصائص معينة مثل العمر، الجنس، الاهتمامات، والموقع الجغرافي. يساعد هذا في توجيه الرسائل بطريقة أكثر فعالية.

و-تطوير إستراتيجيات التنفيذ:

- وضع خطة تنفيذية تتضمن الجدول الزمني، الميزانية، الموارد اللازمة، والمسؤوليات. يجب أن تتضمن هذه الاستراتيجيات خطوات واضحة لتطبيق خطة الإتصال ومتابعة تنفيذها.[2]

ز-التقييم والمراجعة المستمرة:

- وضع آليات لتقييم فعالية إستراتيجية الإتصال بإنتظام، يشمل ذلك جمع البيانات وتحليلها لتحديد ما إذا كانت الأهداف قد تحققت. يجب أن تكون هناك استعدادات لإجراء التعديلات اللازمة بناءً على النتائج والتغذية الراجعة.

ي-الإبتكار والتكيف:

- الإستفادة من التقنيات الحديثة والابتكارات في مجال الإتصال لتحسين فعالية الرسائل. يجب أن تكون المؤسسة قادرة على التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة الرقمية والاستفادة منها لتعزيز تواصلها.[3]

من خلال ما تطرقنا له، يمكن القول إنه بإتباع هذه الأساليب في التخطيط الإستراتيجي للاتصال، تتمكن الجامعة الجزائرية من تحسين قدرتها على تحقيق أهدافها وتعزيز تواصلها مع الجمهور المستهدف من الطلبة

[1] Thierry Libaert et Nicole Almieda, la communication interne des entreprises, 2eme ed, ED Dunod, Paris, 2002, P75

[2] محمد محمد البادي، التخطيط الإستراتيجي للإتصال، ط1، دار المهندس، مصر، 2005، ص105

[3] نعمة عباس الخفاجي، الفكر الإستراتيجي، ط1، دار الثقافة، عمان، 2008، ص42-43

من وأعضاء هيئة التدريس والإدارة، فالتخطيط الجيد للإتصال لا يساعد فقط في توصيل الرسائل بفعالية، بل يسهم أيضًا في بناء الثقة وتعزيز العلاقات مع جميع الأطراف المعنية.

-5أهداف إستراتيجيات التصال

إذا ما أسقطنا أهداف إستراتيجية الاتصال في الجامعات، خاصة تلك التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم العالي، فإنها تتنوع وتشمل العديد من الجوانب المختلفة التي تسعى لتحقيقها، ومن بين الأهداف التي إستطعنا التوصل إليها نذكر ما يلي:

1-تحسين التواصل الداخلي وتعزيز التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس : من خلال قنوات اتصال فعالة، يمكن تعزيز التفاعل الأكاديمي والشخص ي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مما يساهم في تحسين العملية التعليمية، وتحسين التنسيق والتعاون بين الأقسام الأكاديمية والإدارية لضمان تنفيذ السياسات والإجراءات بكفاءة

2-تعزيز الشفافية والمساءلة : توفير معلومات واضحة ودقيقة حول السياسات، الإجراءات، القرارات الأكاديمية، والأنشطة الجامعية لجميع الأطراف المعنية، وتعزيز ثقافة المساءلة من خلال قنوات الإتصال التي تسمح بتقديم الملاحظات والشكاوى والاقتراحات من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين.

3-**دعم التعليم اللكتروني والتعلم عن بعد** :ضمان توفر منصات التواصل والتعليم الإلكتروني وتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على إستخدامها بفعالية، وتطوير أدوات وأساليب تفاعلية لتحسين تجربة التعلم الإلكتروني وجعلها أكثر جاذبية وفعالية[1]

4-تعزيزالبحث العلمي والتعاون الأكاديمي :توفير منصات تواصل تتيح للباحثين التعاون وتبادل الأفكار والمشاريع البحثية، حيث تسهل نشر نتائج البحوث والمقالات العلمية داخلها وخارج ها لزيادة تأثير الأبحاث الأكاديمية.

5-**بناء علاقات إيجابية مع المجتمع الخارجي** :تعزيز التواصل مع المجتمع المحلي والمؤسسات الخارجية لتعزيز التعاون والشراكات التي تفيد المجتمع والجامعة، وإستخدام استراتيجيات الاتصال للترويج لإنجازات الجامعة الأكاديمية والبحثية والمساهمة في بناء سمعتها الإيجابية.[2]

[1] نعمة عباس الخفاجي، الفكر الإستراتيجي، ط1،دار الثقافة، عمان، 2008،ص43-42

[2] ضيف الله نسيمة، إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017،ص30

ثانيا: الأداء الأكاديمي:

1-مفهوم الأداء الأكاديمي

أ-مفهوم الأداء:

لقد تباينت آراء الباحثين في تحديد تعريف الأداء ووجود الاختلافات في وجهات النظر بينهم بالرغم من الاتفاق العام على ان الأداء هو الذي يعكس النجاح أو الفشل.

حيث يعرف الأداء : بأنه المستوى الذي يحققه الفرد العامل عند قيامه بعمله من حيث كمية وجودة العمل المقدم من طرفه [1]

كما يعرف الأداء بأنه عبارة عن سلوك عملي يؤديه فرد أو مجموعة من الأفراد، أو مؤسسة ويتمثل في أعمال وتصرفات وحركات مقصودة من أجل عمل لتحقيق هدف أو أهداف محددة

كما يعرف الأداء بأنه السلوك الذي تقاس به قدرة الفرد على الإسهام في تحقيق أهداف.[2]

يشير الأداء إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، وهو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات الوظيفة .[3]

ب- مفهوم الأداء الأكاديمي:

يعرف الأداء الأكاديمي بأنه الطريقة التي تحدد من خلالها كيفية قيام عضو هيئة التدريس بمهامه الجامعية بهدف إثراء المعرفة من خلال البحث، ونقلها من خلال التدريس، ومن خلال خدمته وتنميته مجتمعه [4]

من خلال هذا التعريف، واعتمادا على بعض الدراسات التي تمت في هذا المجال، يمكن تعريف الأداء الأكاديمي على أنه ما يقوم به عضو هيئة التدريس من مهام ونشاطات داخل جامعته، أو خارجها لتحقيق أهداف الجامعة وتوقعات المجتمع، ومن ثم بعد الأداء التدريسي أحد جوانب الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس بالجامعة.

---

[1] حمداوي وسيلة، إدارة الموارد البشرية، مديرية النشر، ورقلة، 2004، ص123

[2] سناء عبد الكريم خناق، مظاهر الأداء الإستراتيجي والميزة التنافسية، ملتقى دولي يومي8و9 مارس، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2005

[3] راوية حسن، إدارة الموارد البشرية رؤية مستقبلية، الدار الجامعية، مصر، 2001، ص209

[4] إمام مصطفى سيد وصلاح الدين شريف، الأداء الجامعي كما يدركه الطلاب وعلاقته بالنمو المهني، مؤتمر سنوي،سادس، مصر، 1991، ص173

-2عوامل الأداء الأكاديمي

2-1-الاستعداد للتدريس:

يتوقف نجاح عضو هيئة التدريس في أدائه التدريسي على مدى استعداده العملية التدريس، فإلى جانب ضرورة توافر المقومات العلمية لدى عضو هيئة التدريس، يجب أن تتوفر لديه مقومات أخرى شخصية ومهنية واجتماعية إذ ينبغي على عضو هيئة التدريس أن يكون متمكنا من مادة تخصصه بفروعها المختلفة، ملما بالطرق والأساليب التدريسية بكافة أنواعها حتى يمكنه اختيار المناسب منها لطبيعة المادة المراد تدريسها والأهداف المراد تحقيقها، وطبيعة وخصائص طلابه. وأن يكون على وعلى بأحدث وسائل تكنولوجيا التعليم ولديه مقدرة كبيرة على استخدامها

2-2-تهيئة الطلاب لدراسة المقرر

تعتبر تهيئة الطلاب الدراسة المقرر من المقومات الأساسية للتدريس الفعال، فتهيئة الطلاب الدراسة المقرر تجعلهم أكثر اهتماما بالمادة الدراسية، وأكثر استمتاعا بدراستها ويستطيع عضو هيئة التدريس ذلك، إذا هو أعطى طلابه في البداية خطوطا عريضة تبصرهم بالميدان الذي بون إلى اكتشافه فهذه الخطوط العريضة تساعده على أن يقود طلابه من خلاله إلى شرح الميدان وربط إله بعضها ببعض ليكون بناء اكاملا من المعرفة على أساس هذه الخطوط الأولى، ثم عليه أن يعود رسم مخططه العريض إلى مجموعة من اللقاءات والمحاضرات والمناقشات يضع لكل منها مخططا عريضا يوجه من خلاله طلابه إلى متابعته[1]

2-3-أساليب التدريس:

يعتبر اختيار وتحديد أساليب التدريس المناسبة مقوم أساسي من مقومات الأداء التدريسي ومهمة رئيسية من مهام عضو هيئة التدريس أثناء أدائه له، فإذا كان من المهم أن يحسن عضو هيئة التدريس الاستعداد للتدريس، وإذا كان من المهم أن يهيئ طلابه الدراسة المادة التي يقوم بتدريسها التهيئة المناسبة، فإنه من المهم أيضا أن يستطيع تنفيذ الخطط والأنشطة التعليمية التي تناسب حاجات الطلاب، وتحقق المرغوب من الأهداف، وهذا يتطلب تنويع طرق وأساليب التدريس، واستخدام وسائل تعليمية متطورة ومتنوعة، والإجابة على أسئلة الطلاب واستفساراتهم، ومناقشة الطلاب في أحدث المستجدات العلمية، وتفسير النظريات والمصطلحات بشكل واضح وبسيط، واستخدام لغة سليمة للتواصل معهم وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة بمعارفهم وخبراتهم، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم [2]

[1] عبد البشار علي، مدخل إدارة المعرفة، دار الميسرة، الأردن، 2005، ص327

[2] محمد سعيد أنور سلطان، السلوك التنظيمي، الدار الجامعية الجديدة مصر، 2003، ص 219

2-4-التفاعل مع الطلاب

أجمعت الدراسات التي أجريت في مجال التدريس الفعال على أهمية وضرورة تفاعل عضو هيئة التدريس مع طلابه، باعتباره أحد أهم مقومات التدريس الفعال، فعضو هيئة التدريس الجيد يجب أن يكون قادرا على تحفيز طلابه جميعا إلى التعلم الذاتي وتوجيههم لذلك، كما يجب أن يعودهم الاعتماد على أنفسهم ويتابعهم دائما ويهتم بمشاعرهم ومشكلاتهم وتقدمهم العلمي، ويحرص على تنمية الاتجاهات العلمية عندهم، كالموضوعية والأمانة العلمية والتفتح الذهني وحب المعرفة والسعي في طلبها والتروي في إصدار الأحكام وغيرها .[1]

2-5-تقويم تعليم الطلاب

يعتبر تقويم تقدم الطلاب أحد أهم خصائص الأداء التدريسي الفعال وأحد أهم مقوماته، فهو الأساس في عملية تطوير الأداء التدريسي وهو الأساس الذي يمكن الاعتماد عليه في الحكم على ما إذا كانت أهداف التدريس قد تحققت أم لا، ومن ثم، فإنه ينبغي على أعضاء هيئة التدريس أن يستخدموا طرقا وأساليب تقويم متنوعة وملائمة وعادلة، وأن تشمل اختباراتهم الجوانب الأساسية للمقرر، وأن تراعى الفروق الفردية بين الطلاب، وأن تناسب الوقت المخصص لها، وأن ترتبط ارتباطا مباشرا بالمحاضرات أو بما تم توجيه الطالب إليه من كتب ومصادر، وأن يعتمدوا على استراتيجيات تحقق تغذية مرتجعة عالية الجودة تمكنه من إصلاح وتعديل طرق تدريسه فمن واجب عضو هيئة التدريس الاطلاع على كل نشاطات طلابه وقراءة كل عمل من أعمالهم

3-التقويم في الأداء الأكاديمي

على المستوى التعليمي فان التقويم يعني عملية منظمة الجمع وتحليل المعلومات، بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية واتخاذ القرارات بشأنها المعالجة جوانب الضعف وتوفير ظروف النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها.

أما على مستوى الأداء الأكاديمي فهي عملية منظمة الجمع وتحليل المعلومات لتحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية من قبل المتعلمين واتخاذ قرارات بشأنها ويشير هذا المفهوم ضمنا إلى ضرورة صياغة الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية، كخطوة أولى في عملية التعليم لأنها عملية مقصودة[2]

[1] عبد الباري إبراهيم درة، تكنولوجيا الأداء في المنظمات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003، ص25

[2] صلاح الدين عبد الباقي، السلوك التنظيمي بين إنتاجية مالية وعلمية، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص175

يشار إلى إن الدراسات إتخذت خطوة أكثر تقدماً ولكن بحذر لتفصل بين مفهومي التقييم والتقويم المتداخلين حيث كتبوا قائلين أن التقييم يختص بالأفراد وأن التقويم يختص بالعمليات التدريسية" فيما يشير آخرون إلى أن التقييم هو التثمين من اجل إصدار أحكام ذات سمة كمية، أي إجراء قياس موضوعي منضبط ومنتظم للمدخلات والمخرجات بشكل ارقام ونسب فيما يستهدف التقويم التحسين عبر عملية نوعية تحتم بتعديل وتنمية المكونات المختلفة للعملية التدريسية[1]

ويعد التقويم عنصرا محوريا ضمن العملية التعليمية، إذ يعرف بأنه عملية منظمة لجمع وتحليل البيانات بغرض تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، واتخاذ قرارات مناسبة لمعالجة جوانب القصور ودعم عناصر القوة، ويهدف التقويم إلى توفير بيئة تعليمية خصبة تحفز على النمو المتكامل للمتعلمين من خلال إعادة تنظيم الظروف التربوية وإثراء محتواها بما يخدم الأهداف المنشودة [2](حسن، 2016، ص. 91)[1].

أما على مستوى الأداء الأكاديمي تحديدا، فإن التقويم يعرف بأنه عملية جمع وتحليل بيانات دقيقة حول مدى قدرة المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية التي وضعت له، واتخاذ قرارات موضوعية بشأن مستوى أدائه بهدف دعمه وتطويره. وينطوي هذا التعريف ضمنيًا على أهمية صياغة الأهداف التعليمية بشكل واضح وشامل للأبعاد الثلاثة: المعرفية والمهارية والوجدانية، لأنها تمثل الأساس الذي تبنى عليه معايير الحكم والتقويم[3]

[1]زياد سعيد الخليفة، الثقافة التنظيمية ودورها في رفع مستوى الأداء، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية، السعودية، 2010، ص 34-35

[2]حسن عبد الرحمان، التقويم التربوي، دارالفكر العربي، مصر، 2016، ص91

[3]عبد الحميد محمد، أسس ومهارات التدريس الجامعي، دار المسيرة، عمان، 2014، ص132

التمييز بين التقييم والتقويم: وقد ذهبت الدراسات التربوية الحديثة خطوة أبعد في توضيح الفرق بين مفهومي التقييم والتقويم رغم تداخلهما في الاستخدام. حيث يرى بعض الباحثين أن التقييم يختص بقياس أداء الأفراد وإصدار أحكام كمية دقيقة مبنية على الأرقام والنسب، أي أنه يركز على التثمين أو التقدير بغرض تحديد مستوى المتعلم أو الأستاذ وفق معايير معيارية أو محكية. أما التقويم فيتجاوز التقييم ليُعنى بتحليل المدخلات والعمليات والمخرجات في إطار نوعي، إذ يُستخدم كعملية تحسينية تطويرية تستهدف تعديل وتنمية المكونات المختلفة للعملية التعليمية ككل، من أهداف ووسائل وأساليب تدريس وتقويم للطلبة[1]

4-أهمية تقويم الأداء الأكاديمي

يفيد تقويم الأداء لعضو هيئة التدريس الجامعي في معرفة مدى الوصول أو تجاوز المستوى أو المعيار للتدريس الجيد أو الإخفاق في تحقيقه وبعد تقويم الأداء ضروري لتعزيز مواقف المدرسين المتميزين من جهة وتشخيص الضعف من جهة أخرى لتحقيق أحد أهم الأهداف الرئيسة للجامعة ألا وهو التدريس وما يحققه هذا الهدف من نتائج التحقيق الأهداف الأخرى كذلك تسهم عملية التقويم في الكشف عن المجازات أعضاء هيئة التدريس وإخفاقاتهم وتشجيعهم في تطوير كفاءتهم وكفايتهم التدريسية وفي استخدام طرائق وأساليب حديثة في التدريس فضلاً عن استخدام وسائل مختلفة في تقويم طلبتهم، كذلك تكشف عملية التقويم عن انجازات التدريس من بحوث ودراسات وأنشطة علمية وتوضيح مدى مساهمته في أنشطة وفعاليات الجامعة المختلفة على مستوى الجامعة أو البيئة المحلية[2]

ويكتسب تقويم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس الجامعي أهمية كبيرة بوصفه وسيلة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية ومستوى جودة التدريس مقارنةً بالمعايير المحددة للفعالية الأكاديمية. فالتقويم يسهم في تعزيز ودعم المدرسين المتميزين وتحفيزهم على مواصلة الأداء الجيد، كما يساعد في تشخيص مكامن الضعف لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، مما يتيح وضع خطط تطويرية لمعالجة أوجه القصور وتحقيق التميز الأكاديمي المنشود[3]

[1] أحمد سامي، مبادئ التقويم والقياس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2017، ص 57
[2] أحمد صقر عاشور، إدارة القوى العاملة، دار النهضة العربية، مصر، 1983، ص50
[3] خليل حسن، إدراة الجودة وتقويم الأداء الأكاديمي في الجامعات، دار صفاء، عمان، 2015، ص145

إضافةً إلى ذلك، يهدف التقويم إلى الكشف عن مستوى مساهمة عضو هيئة التدريس في مختلف جوانب العمل الجامعي، بما في ذلك إنجازاته البحثية، وإسهاماته في الأنشطة العلمية وخدمة المجتمع الأكاديمي والمحلي. كما يُحفّز التقويم الأساتذة على تبني أساليب تدريس مبتكرة، وتوظيف وسائل تكنولوجية حديثة، وتطوير طرق قياس وتقييم الطلبة، بما يعكس تفاعلهم الإيجابي مع المستجدات العلمية والتربوية ويسهم في رفع جودة التعليم الجامعي بصفة عامة.

5-أهمية الأداء الأكاديمي:

يُعد الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس الجامعي حجر الزاوية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة الجامعية، إذ يُعبر عن مدى جودة وكفاءة تنفيذ الأستاذ لمهامه التدريسية والبحثية والإشرافية وفق المعايير المعتمدة لضمان جودة التعليم العالي[1]. وتكمن أهمية الأداء الأكاديمي في كونه مؤشرًا مباشرًا على مستوى تحقيق الجامعة لأهدافها الأساسية المتمثلة في نشر المعرفة وإنتاجها، وتنمية الكفاءات العلمية والفكرية للطلبة بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل ومعايير التنمية المجتمعية.

كما أن متابعة وتقييم الأداء الأكاديمي يُتيح فرصة موضوعية لتمييز المدرسين المتميزين وتعزيز جهودهم، وفي ذات الوقت كشف جوانب القصور لدى البعض الآخر، مما يساعد في وضع خطط التطوير المستمر لهم من خلال برامج التدريب والتكوين [2]

ومن خلال ما سبق يمكنني القول أن أهمية الأداء الأكاديمي تتجلى في كونه أداة أساسية لضمان جودة المخرجات التعليمية، إذ يُحفز الأستاذ الجامعي على الالتزام بالمعايير البيداغوجية الحديثة، وتبني أساليب تدريس مبتكرة وفعالة تراعي الفروق الفردية بيننا نحن الطلبة ، فضلا عن تحسين قدرته على إنتاج بحوث علمية أصيلة تساهم في إثراء المعرفة وحل مشكلات المجتمع.

وبالتالي، فإن مستوى الأداء الأكاديمي الجيد لا يقتصر أثره على العملية التعليمية داخل القاعات الدراسية فحسب، بل يمتد ليعكس صورة إيجابية عن الجامعة ويعزز من سمعتها الأكاديمية على المستويين الوطني والدولي، وهو ما يفسر تركيز معظم السياسات الجامعية الحديثة على تطوير الأداء الأكاديمي بوصفه أحد

[1]سمير العامري، إدارة الجودة في التعليم العالي، دار اليازوري العلمية، عمان، 2018، ص78
[2]عبد الله أحمد، أصول التدريس الجامعي وتقييم الأداء الأكاديمي، دار الفكر، مصر، 2021، ص 110

ركائز تحقيق التنافسية والجودة المستدامة في قطاع التعليم العالي، فهي اليوم تصنف وترتب بين مثيلاتها من الجامعات الأخرى سواءا وطنيا أو دوليا.

خاتمة الفصل :

يمكن القول إن تناول موضوع **استراتيجيات الاتصال والأداء الأكاديمي** ضمن هذا الفصل أسهم في توضيح الأطر النظرية التي تؤطر العلاقة بين هذين المتغيرين في البيئة الجامعية. فقد تم الوقوف على مختلف المفاهيم المرتبطة بالاتصال الأكاديمي، واستعراض أنواعه واستراتيجياته ودوره في دعم الأدوار التعليمية والبحثية لعضو هيئة التدريس. كما تم التطرق إلى مفهوم الأداء الأكاديمي من حيث عناصره، معاييره وأهميته في تحقيق الأهداف الجوهرية للمؤسسة الجامعية.

وتشكل هذه المعطيات النظرية مرجعًا مهمًا لفهم أبعاد العلاقة بين استراتيجيات الاتصال الحديثة وتحسين الأداء الأكاديمي، مما يمهد للتحليل الميداني الذي ستقدمه الفصول اللاحقة لاختبار هذه المفاهيم في ضوء واقع كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي. وعليه، يُعد هذا الفصل لبنة أساسية لفهم نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها بصورة علمية دقيقة.

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي للدراسة، عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

تمهيد:

في هذا القسم من الدراسة، سيتم تقديم تحليل البيانات الميدانية التي تم جمعها من العينة المستهدفة خلال الدراسة، حيث تهدف هذه المرحلة إلى تطبيق المنهج الوصفي التحليلي على البيانات المستخلصة من الأدوات المستخدمة (الإستبانة) وذلك لاستخلاص الأنماط الرئيسية التي تظهر الظاهرة التي تمت دراستها.

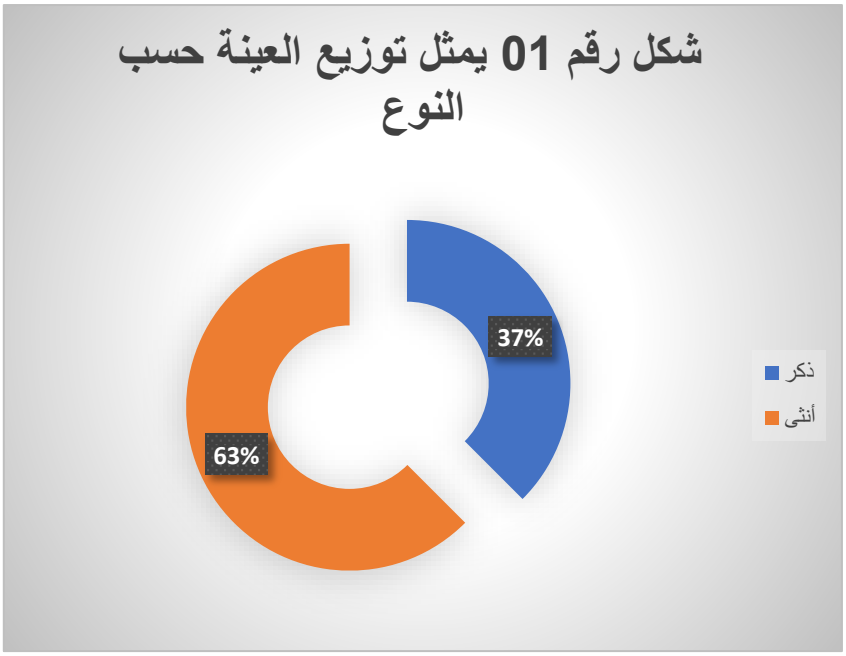
ويتمثل الهدف من هذا التحليل في فهم كيفية تأثير المتغيرات المختلفة على الظاهرة المدروسة، وسيتم في هذا الإطار إستعراض النتائج النهائية التي توصلت إليها الدراسة، بالإضافة إلى تقديم تفسير علمي لها، وتوضيح كيف يمكن أن تساهم هذه النتائج في تطوير المعرفة في هذا المجال، ومساعدتنا في الوصول إلى استنتاجات ذات فائدة علمية وتطبيقية.

1-عرض وتحليل بيانات الدراسة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (01): توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	30	37.5%
أنثى	50	62.5%
المجموع	**80**	**100%**

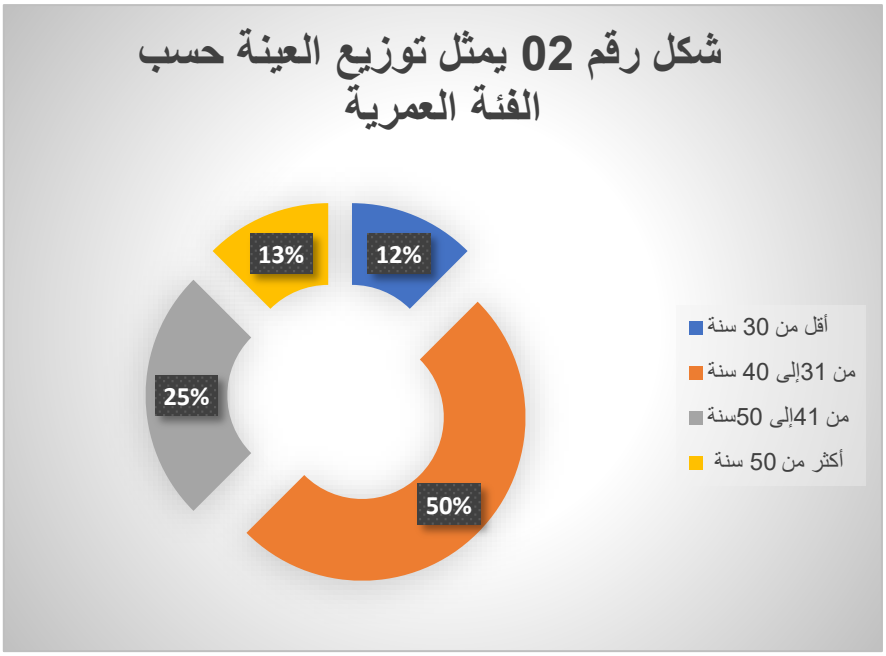


من خلال المعطيات أعلاه، نلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (62.5%) هم من الإناث، وهو ما عكس واقعا ميدانيا متوقعا في كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي، إذ يعتبر الحضور النسوي في التخصصات الأدبية واللغوية أكبر مقارنة بالذكور، وذلك بفعل طبيعة هذه التخصصات التي تستقطب عددا أكبر من الطالبات ثم الأكاديميات لاحقا. ويشير هذا التمثيل العالي للنساء إلى الدور المحوري الذي تلعبه الأستاذات في العملية التعليمية والبحثية داخل هذه الكلية، كما يؤكد أهمية أخذ آرائهن وتجاربهن بعين الاعتبار عند دراسة أثر استراتيجيات الاتصال الحديثة في المقابل، بلغت نسبة الذكور 37.5% من العينة، وهي نسبة معبرة أيضا تعكس مساهمة الأستاذ الجامعي الذكر في نفس السياق الأكاديمي، وإن كانت أقل من زميلاته من حيث العدد، مما قد يوفر رؤى مختلفة من منظور

النوع الاجتماعي عند تحليل استجاباتهم لاحقا، وبذلك يمكن القول إن هذا التوزيع يضمن تمثيلا واقعيا لتوجهات الفئة الأكاديمية المستهدفة، ويسمح بقياس مدى استفادة كلا الجنسين من استراتيجيات الاتصال الحديثة وأثرها على أدائهم الوظيفي.

جدول رقم (02): توزيع العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	10	12.5%
من 31 إلى 40 سنة	40	50. %
من 41 إلى 50 سنة	20	25. %
أكثر من 51 سنة	10	12.5%
المجموع	**80**	**100%**

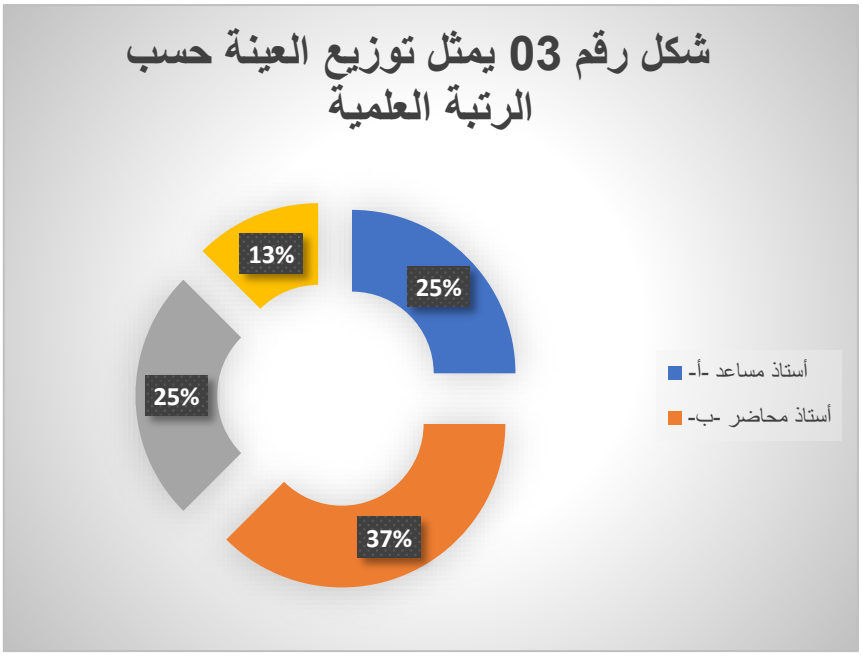


من خلال المعطيات أعلاه، يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (50%) ينتمون إلى الفئة العمرية ما بين 31 إلى 40 سنة، وهي فئة تمثل عماد الهيئة التدريسية في كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي، حيث تضم هذه الفئة عادة الأساتذة الذين اكتسبوا قدرا معتبرا من الخبرة المهنية والبحثية، مما يجعلهم الأكثر انخراطا في استخدام استراتيجيات الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة مهامهم الأكاديمية، تليها الفئة العمرية ما بين 41 إلى 50 سنة بنسبة 25%، ما يشير إلى تواجد شريحة ناضجة أكاديميا تجمع

بين الخبرة الطويلة والانفتاح النسبي على مستجدات تقنيات الاتصال، أما الفئة الأقل من 30 سنة فقد مثلت نسبة 12.5% من العينة، وهي نسبة تعكس وجود أساتذة شباب في بداية مسارهم المهني، ما قد يعني أنهم الأكثر مرونة وقابلية لتبني الوسائل الحديثة ولكن في حدود خبرتهم. وبنفس النسبة تقريبا (12.5%) نجد الفئة الأكبر من 51 سنة، والتي غالبا ما تضم أساتذة ذوي أقدمية عالية وتجارب طويلة، ما قد يظهر توجها محافظا نسبيا تجاه بعض تقنيات الاتصال المعاصرة.

جدول رقم (03): توزيع العينة حسب الرتبة الأكاديمية

الرتبة الأكاديمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد (أ)	20	25.0%
أستاذ محاضر (ب)	30	37.5%
أستاذ محاضر (أ)	20	25.0%
أستاذ التعليم العالي	10	12.5%
المجموع	**80**	**100%**

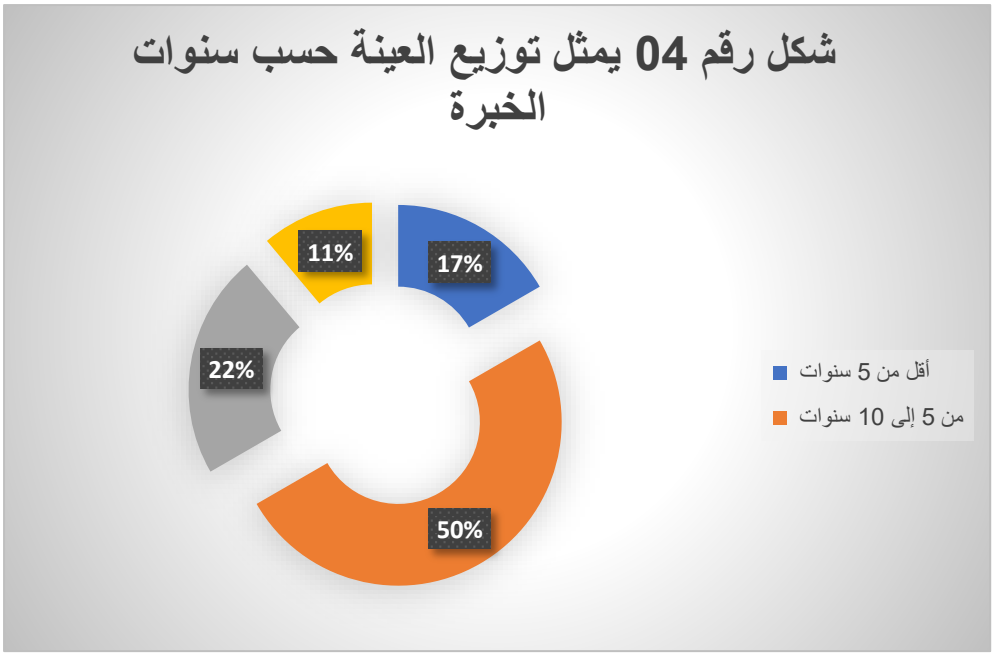


من خلال المعطيات أعلاه، يظهر أن النسبة الأكبر من المبحوثين (37.5%) ينتمون إلى رتبة "أستاذ محاضر (ب)"، ما يعكس الطبيعة البنيوية للهيئة الأكاديمية في كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي، إذ تعد هذه الفئة العمود الفقري للتدريس الجامعي، وتضطلع بمهام بيداغوجية وعلمية أساسية. يليها في الترتيب أساتذة "أستاذ محاضر (أ)" بنسبة 25% وأساتذة "أستاذ مساعد (أ)" بنفس النسبة تقريبًا (25%)،

وهو ما يشير إلى وجود توازن نسبي بين هذه الرتب، ويؤكد أن العينة تغطي مختلف المستويات الأكاديمية الوسطى، مما يثري تنوع وجهات النظر حول توظيف استراتيجيات الاتصال الحديثة. في المقابل، نجد أن نسبة "أساتذة التعليم العالي" هي الأقل (12.5%)، وهي فئة النخبة الأكاديمية التي غالبا ما تركز جهودها على البحث العلمي والتأطير العالي، وربما يكون انشغالها البحثي له أثر في تعاملها مع أدوات الاتصال الحديثة من حيث مستوى الاستخدام والهدف منه.

جدول رقم (04): توزيع العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	15	18.75%
من 5 إلى 10 سنوات	45	56.25%
أكثر من 10 سنوات	20	25. %
المجموع	**80**	**100%**



من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين (56.25%) لديهم خبرة مهنية تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات، وهو ما يعكس الطابع الشبابي النشط للهيئة التدريسية في كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي، حيث تمثل هذه الفئة غالبا أساتذة في منتصف المسار المهني، يجمعون بين الخبرة العملية الكافية والحماس لتبني أساليب الاتصال الحديثة بهدف تطوير أدائهم، يليها مباشرة فئة الأساتذة

الذين يمتلكون أكثر من 10 سنوات خبرة بنسبة 25%، ما يشير إلى وجود شريحة ذات باع طويل في التدريس، تساهم بخبرتها في إثراء البيئة الأكاديمية، لكنها قد تظهر أحيانا بعض التحفظ تجاه تبني أدوات الاتصال الحديثة بالكامل مقارنة بزملائهم الأصغر سنًا، أما الفئة الأقل خبرة، أي من تقل خبرتهم عن 5 سنوات، فقد بلغت نسبتهم 18.75%، ما يعكس حضورا ملحوظا للأساتذة الجدد الذين يتوقع منهم سرعة التكيف مع تكنولوجيا الاتصال بحكم انفتاحهم الرقمي وتكوينهم الأكاديمي العصري، يعكس هذا التوزيع أهمية سنوات الخبرة كمتغير مؤثر في تحديد مستوى الاستفادة من استراتيجيات الاتصال الحديثة والتحديات المحتملة التي قد تواجه كل فئة في بيئة العمل الجامعي.

المحور الثاني: أبرز استراتيجيات الاتصال المستخدمة من قبل دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة تبسة

جدول رقم (05): توزيع استجابات أفراد العينة حول استخدام البريد الإلكتروني بانتظام للتواصل مع الزملاء

التكرار	الخيار	النسبة المئوية
40	موافق بشدة	50%
30	موافق	37.5%
5	محايد	6.25%
3	غير موافق	3.75%
2	غير موافق بشدة	2.5%
80	**المجموع**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتبين أن نسبة معتبرة من المبحوثين (50%) صرحوا بأنهم «موافقون بشدة» على أنهم يستخدمون البريد الإلكتروني بانتظام للتواصل مع زملائهم، مما يدل على أن البريد الإلكتروني لا يزال يحتفظ بمكانته كأداة رسمية وموثوقة للتواصل الأكاديمي داخل كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي، خاصة فيما يتعلق بالمراسلات الرسمية وتبادل الوثائق العلمية والإدارية. . كما أن 37.5% من المبحوثين أكدوا أنهم «موافقون» على ذلك، وهو ما يعزز الفكرة بأن غالبية الأساتذة يعتمدون هذه الأداة بشكل دوري في عملهم الأكاديمي. في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 6.25% وهي نسبة ضئيلة قد تعود إلى اعتماد هذه الفئة على وسائل بديلة للتواصل مثل التطبيقات الفورية أو الاجتماعات المباشرة، أما نسبة من أفادوا بأنهم «غير موافقين» و«غير موافقين بشدة» فكانت جد منخفضة (3.75% و2.5% على التوالي)،

وهو ما يعكس شبه إجماع على أهمية البريد الإلكتروني كجزء من بنية الاتصال الأكاديمي الحديثة رغم تعدد الخيارات الرقمية الأخرى.

جدول رقم(06): توزيع استجابات أفراد العينة حول استعمال تطبيقات المراسلة في التنسيق المهني WhatsApp الفورية مثل

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	50	62.5%
موافق	20	25%
محايد	5	6.25%
غير موافق	3	3.75%
غير موافق بشدة	2	2.5%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين (62.5%) أفادوا بأنهم «موافقون بشدة» على استعمال تطبيقات المراسلة الفورية مثل WhatsApp لأغراض التنسيق المهني، مما يعكس المكانة المتقدمة لهذه الوسائل في تسهيل التواصل السريع وغير الرسمي بين الأكاديميين داخل كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي. كما أشار 25% من المبحوثين إلى أنهم «موافقون» على هذا الاستخدام، وهو ما يعزز فكرة أن هذه التطبيقات أصبحت جزءا من منظومة الاتصال الداخلية، لكونها توفر مرونة وسرعة في تبادل المعلومات والردود الفورية دون الحاجة للخطوات الرسمية التي قد يتطلبها البريد الإلكتروني. بالمقابل، أظهرت نسبة المحايدين (6.25%) أن قلة من الأساتذة قد لا يعتبرون هذه الوسائل أداة أساسية، ربما لأسباب تتعلق بالخصوصية أو التفضيل الشخصي لوسائل أكثر رسمية. أما نسبة من «غير موافق» و«غير موافق بشدة» فقد بلغت 3.75% و2.5% فقط، وهي نسبة ضئيلة تعكس قلة الاعتماد أو ربما تحفظ بعض الأساتذة على دمج هذه الأدوات في مهامهم المهنية، خاصة لأولئك الذين يفضلون الفصل التام بين المجال المهني والاستخدامات الشخصية لهذه التطبيقات.

جدول رقم (07): توزيع استجابات أفراد العينة حول استخدام المنصات التعليمية لتقديم المحاضرات Moodle أو Google Classroom مثل

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	35	43.75%
موافق	30	37.5%
محايد	10	12.5%
غير موافق	3	3.75%
غير موافق بشدة	2	2.5%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، نلاحظ أن نسبة مهمة من أفراد العينة (43.75%) أفادوا بأنهم «موافقون بشدة» على استخدام المنصات التعليمية مثل Google Classroom أو Moodle في تقديم محاضراتهم وإدارة محتوى الدروس، مما يعكس الوعي المتزايد لدى أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي بأهمية هذه المنصات كجزء من متطلبات التعليم الجامعي الحديث، خاصة بعد التحول الرقمي الذي فرضته ظروف التعليم عن بعد خلال السنوات الأخيرة. كما بين 37.5% من المبحوثين أنهم «موافقون» على هذا الإستخدام، وهو ما يؤكد أن غالبية الأساتذة يوظفون هذه المنصات بدرجات متفاوتة لتسهيل التفاعل مع الطلبة وإدارة الأنشطة الأكاديمية. في المقابل، سجلت نسبة المحايدين 12.5%، وهي نسبة يمكن تفسيرها بتباين مستويات الخبرة الرقمية أو نوعية المقررات التي قد لا تتطلب أحيانًا اعتمادًا كليًا على هذه المنصات. بينما جاءت نسبتا «غير موافق» و«غير موافق بشدة» منخفضتين جدًا (3.75% و2.5% على التوالي)، ما يشير إلى أن الرفض شبه منعدم وأن القبول العام باستخدام هذه الوسائل يكتسب دعمًا واسعًا داخل الهيئة الأكاديمية للكلية.

جدول رقم (08): توزيع استجابات أفراد العينة حول متابعة التحديثات الإدارية والأكاديمية عبروسائل التواصل الاجتماعي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	30	37.5%
موافق	35	43.75%
محايد	8	10%
غير موافق	5	6.25%
غير موافق بشدة	2	2.5%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتبين أن نسبة معتبرة من أفراد العينة (43.75%) أفادوا بأنهم «موافقون» على أنهم يتابعون التحديثات الإدارية والأكاديمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يشير إلى تنامي دور هذه المنصات كقناة غير رسمية لكنها فعالة لنقل المستجدات داخل كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي. كما صرح 37.5% من المبحوثين بأنهم «موافقون بشدة» على هذا الاستخدام، ما يعكس انفتاح شريحة واسعة من الأساتذة على استثمار هذه الوسائل لمواكبة المستجدات الإدارية والقرارات الأكاديمية التي قد يتم نشرها أحيانًا بسرعة أكبر عبر الصفحات أو المجموعات الرسمية.

أما نسبة المحايدين فبلغت 10%، وهو ما قد يدل على أن هذه الفئة تعتمد مصادر أخرى أكثر رسمية مثل البريد الإلكتروني أو الإعلانات الورقية داخل الجامعة، في حين لم تتجاوز نسبة من أفادوا بأنهم «غير موافقين» أو «غير موافقين بشدة» (6.25% و2.5% على التوالي)، وهو ما يشير إلى أن الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي أصبح واقعا مقبولًا لدى أغلب الأساتذة رغم بعض التحفظات المرتبطة بالمصداقية أو بضبط خصوصية المعلومات الأكاديمية المتداولة عبر هذه المنصات

.

جدول رقم (09): توزيع استجابات أفراد العينة حول مشاركة المحتوى العلمي عبر مجموعات افتراضية مخصصة للطلبة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	25	31.25%
موافق	40	50%
محايد	8	10%
غير موافق	5	6.25%
غير موافق بشدة	2	2.5%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من المبحوثين (50%) أفادوا بأنهم «موافقون» على أنهم يشاركون المحتوى العلمي عبر مجموعات افتراضية مخصصة للطلبة، وهو ما يعكس اعتمادا واسعا على هذه المجموعات كأداة تواصل أكاديمية مكملة للمحاضرات التقليدية، خاصة فيما يتعلق بتبادل الملفات والدروس والإعلانات المستعجلة، كما أشار 31.25% إلى أنهم «موافقون بشدة» على هذا الاستخدام، ما يدل على وجود فئة من الأساتذة تعتبر هذه المجموعات وسيلة أساسية لتنظيم التفاعل مع الطلبة، خاصة مع ازدياد الحاجة إلى التوضيح الفوري ومتابعة الأسئلة المتكررة خارج ساعات العمل الرسمية، مثلا من ناحية الإشراف، في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 10%، وهي نسبة تعكس وجود أساتذة قد يفضلون الطرق التقليدية في التواصل الأكاديمي أو يعتمدون على المنصات التعليمية الرسمية بشكل أكبر، أما نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» فكانت منخفضة جدا (6.25% و2.5% على التوالي)، وهو ما يدل على أن رفض استخدام هذه المجموعات محدود للغاية وربما يرجع إلى أسباب تتعلق بالحفاظ على الخصوصية أو تجنب التشويش الناتج عن الرسائل الكثيرة خارج نطاق العمل الرسمي.

المحور الثالث: أثر توظيف إستراتيجيات الإتصال على أداء دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة تبسة

جدول رقم (10): توزيع استجابات أفراد العينة حول أن وسائل الاتصال الحديثة سهلت عملية شرح الدروس المعقدة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	35	43.75%
موافق	30	37.5%
محايد	10	12.5%
غير موافق	3	3.75%
غير موافق بشدة	2	2.5%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من المبحوثين (43.75%) أكدوا أنهم «موافقون بشدة» على أن وسائل الاتصال الحديثة قد ساعدتهم فعليا في تسهيل شرح الدروس المعقدة للطلبة، وهو ما يعكس الدور المهم الذي تلعبه هذه الأدوات في تبسيط المفاهيم النظرية وتقديمها بأسلوب أكثر تفاعلية ووضوحا، خاصة في التخصصات الأدبية واللغوية التي قد تتطلب أحيانًا وسائل داعمة كالعروض التوضيحية والمحتوى السمعي البصري، كما أشار 37.5% إلى أنهم «موافقون» أيضا، ما يدل على أن الغالبية العظمى من الأساتذة يرون في هذه الاستراتيجيات إضافة إيجابية تعزز جودة الشرح والإيضاح. في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 12.5%، ما قد يعكس وجود أساتذة يرون أن الكفاءة البيداغوجية التقليدية كافية في كثير من الأحيان دون الحاجة المكثفة للدعم التكنولوجي، بينما جاءت نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» منخفضة جدا (3.75% و2.5% على التوالي)، وهو ما يوضح أن الرفض لاستخدام هذه الأدوات لتبسيط الشرح شبه منعدم.

جدول رقم (11): توزيع استجابات أفراد العينة حول أن وسائل الاتصال الحديثة ساهمت في تحسين التفاعل مع الطلبة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	40	50%
موافق	30	37.5%
محايد	6	7.5%
غير موافق	2	2.5%
غير موافق بشدة	2	2.5%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من المبحوثين (50%) أكدوا أنهم «موافقون بشدة» على أن وسائل الاتصال الحديثة ساعدت بشكل كبير في تحسين مستوى التفاعل مع الطلبة، وهو ما يشير إلى أن هذه الأدوات لم تعد مجرد قنوات لنقل المعلومة فحسب، بل أصبحت وسيلة فعالة لتقوية العلاقة البيداغوجية وتعزيز المشاركة النشطة داخل وخارج القاعات الدراسية. كما أبدى 37.5% من أفراد العينة أنهم «موافقون» كذلك، ما يدل على أن الأغلبية تعتبر أن لهذه الوسائل دورا تكميليا يعزز من ديناميكية النقاش الأكاديمي ويسر على الطلبة طرح أسئلتهم ومناقشة مواضيع الدروس في أي وقت. في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 7.5%، ما قد يعزى إلى اختلاف أساليب التدريس أو التخصصات التي قد لا تتطلب تفاعلا مكثفا عبر الوسائل الإلكترونية، أما نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» فكانت منخفضة جدا (2.5% لكل منهما)، مما يعكس قبولا شبه تام لأهمية هذه الوسائل في تحسين جودة التواصل والتفاعل الأكاديمي داخل كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي

جدول رقم (12): توزيع استجابات أفراد العينة حول أن استراتيجيات الاتصال زادت من الإنتاجية في العمل الأكاديمي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	30	37.5%
موافق	35	43.75%
محايد	10	12.5%
غير موافق	3	3.75%
غير موافق بشدة	2	2.5%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من أفراد العينة (43.75%) أفادوا بأنهم «موافقون» على أن استراتيجيات الاتصال الحديثة قد ساهمت في زيادة إنتاجيتهم في العمل الأكاديمي، وهو ما يعكس الوعي لدى أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي بأهمية توظيف هذه الأدوات لتسريع وتسهيل إنجاز المهام العلمية والإدارية، كما أكد 37.5% من المبحوثين أنهم «موافقون بشدة» على هذه الفكرة، مما يدل على وجود فئة واسعة من الأساتذة ترى في هذه الاستراتيجيات وسيلة فعالة لتقليل الوقت المستهلك في الإجراءات التقليدية وإتاحة مجال أوسع للتركيز على البحث والتأليف والإشراف الأكاديمي، من ناحية أخرى، بلغت نسبة المحايدين 12.5%، ما قد يشير إلى أن بعض الأساتذة يعتبرون أن مستوى الإنتاجية يرتبط أكثر بالانضباط الذاتي وأساليب العمل الفردية بغض النظر عن الوسائل التقنية المستخدمة. أما نسبة من صرحوا بأنهم «غير موافقين» أو «غير موافقين بشدة» فكانت محدودة جدًا (3.75% و2.5% على التوالي)، وهو ما يعكس شبه اتفاق على أن استراتيجيات الاتصال الرقمية تضيف قيمة إيجابية إلى الأداء الأكاديمي العام.

جدول رقم (13): توزيع استجابات أفراد العينة حول أن استر اتيجيات الاتصال حسّنت العلاقة مع الطلبة من حيث المرونة والإنجاز

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	35	43.75%
موافق	32	40%
محايد	8	10%
غير موافق	3	3.75%
غير موافق بشدة	2	2.5%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يظهر أن نسبة مهمة من أفراد العينة (43.75%) أكدوا أنهم «موافقون بشدة» على أن استراتيجيات الاتصال الحديثة ساعدت في تحسين العلاقة بينهم وبين الطلبة من حيث المرونة والإنجاز، وهو ما يعكس إدراك الأساتذة لأهمية هذه الأدوات في تسهيل عملية التواصل وتخفيف العوائق الزمنية والمكانية، مما يخلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية واستجابة لاحتياجات الطلبة. كما بين 40% من المبحوثين أنهم «موافقون» كذلك، مما يدل على أن شريحة واسعة من الأساتذة يرون أن هذه الاستراتيجيات تمكنهم من متابعة الطلبة بشكل أفضل، وتقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب، ما يزيد من فاعلية العملية التعليمية ويعزز الثقة المتبادلة بين الطرفين في المقابل، بلغت نسبة المحايدين

10%، ما قد يفهم على أنه تريث أو تحفظ في إرجاع التحسن في العلاقة مع الطلبة حصريا إلى هذه الوسائل، حيث قد يرى بعضهم أن العوامل الشخصية والمهارات التواصلية التقليدية لا تزال تلعب الدور الأبرز. أما نسبة من أفادوا بأنهم «غير موافقين» أو «غير موافقين بشدة» فكانت منخفضة جدًا (3.75% و2.5% على التوالي)، مما يدل على شبه إجماع على دور هذه الاستراتيجيات في تحقيق قدر أكبر من المرونة والإنجاز الأكاديمي.

جدول رقم (14): توزيع استجابات أفراد العينة حول أن وسائل الاتصال الحديثة تتيح وقتًا أكبر للتركيز على البحث العلمي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	28	35%
موافق	30	37.5%
محايد	15	18.75%
غير موافق	5	6.25%
غير موافق بشدة	2	2.5%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من أفراد العينة (37.5%) أفادوا بأنهم «موافقون» على أن وسائل الاتصال الحديثة تتيح لهم وقتا أكبر للتركيز على البحث العلمي، وهو ما يعكس إدراكا عاما بين الأساتذة في كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي لأهمية هذه الوسائل في تنظيم الوقت وتسهيل بعض المهام الإدارية والتواصلية، مما يسمح بتخصيص وقت أكبر للإنجاز البحثي خاصة وأن بعضهم قد يكون في طور الترقية إلى مصاف الأستاذية، كما أكد 35% من المبحوثين أنهم «موافقون بشدة» على هذه الفكرة، وهو ما يشير إلى أن نسبة كبيرة ترى هذه الوسائل كأدوات مساعدة لتقليل الوقت الضائع في الأعمال الروتينية وتعويضه بأنشطة أكثر قيمة أكاديمية. بالمقابل، بلغت نسبة المحايدين 18.75%، وهي نسبة أكبر نسبيًا مقارنة بالمحاور السابقة، ما قد يدل على أن بعض الأساتذة لا يرون تأثيرا مباشرا وملحوظا لهذه الوسائل على إدارة وقتهم المخصص للبحث، ربما بسبب عوامل أخرى مثل عبء التدريس أو الأعباء الإدارية، أما نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» فكانت منخفضة (6.25% و2.5% على التوالي)، مما يدل على أن الرفض لهذه الفكرة محدود ويؤكد في المجمل على وجود اتفاق نسبي بأن استراتيجيات الاتصال الحديثة تسهم بشكل غير مباشر في تحسين تفرغ الأستاذ الجامعي للأعمال البحثية التي تساهم بشكل أو بأخر في ترقيته إلى مصاف الأستاذية والتعليم العالي.

المحور الرابع: التحديات والصعوبات المرتبطة باستخدام استراتيجيات الاتصال الحديثة

جدول رقم (15): توزيع استجابات العينة حول ضعف البنية التحتية التقنية (الإنترنت والأجهزة)

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	30	37.5%
موافق	35	43.75%
محايد	8	10%
غير موافق	5	6.25%
غير موافق بشدة	2	2.5%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من المبحوثين (43.75%) صرحوا بأنهم «موافقون» على أنهم يعانون من ضعف في البنية التحتية التقنية داخل الجامعة، سواء من حيث جودة شبكة الإنترنت أو توفر الأجهزة الملائمة، وهو ما يعكس تحديا حقيقيا قد يحد من فعالية توظيف استراتيجيات الاتصال الحديثة في العملية الأكاديمية. كما أكد 37.5% أنهم «موافقون بشدة» على هذه الملاحظة، ما يشير إلى أن هذه المشكلة هي من أبرز التحديات المشتركة التي يواجهها أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي، مما قد يؤثر سلبًا على استمرارية استخدامهم للوسائل الرقمية بانسيابية في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 10%، ما قد يعني أن هذه الفئة تعتبر أن البنية التحتية مقبولة إلى حد ما أو أنها تعتمد على وسائل بديلة لتجاوز هذا النقص، أما نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» فقد جاءت منخفضة (6.25% و2.5% على التوالي)، ما يعزز الإستنتاج بوجود حاجة ماسة لتحسين الخدمات التقنية لدعم الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات الاتصال الحديثة

جدول رقم (16): توزيع استجابات العينة حول صعوبة استخدام بعض التطبيقات والمنصات الرقمية التعليمية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	25	31.25%
موافق	30	37.5%
محايد	15	18.75%
غير موافق	7	8.75%
غير موافق بشدة	3	3.75%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من أفراد العينة (37.5%) صرحوا بأنهم «موافقون» على أنهم يواجهون صعوبة في استخدام بعض التطبيقات والمنصات الرقمية التعليمية، وهو ما يعكس تحديا مرتبطا بمستوى الإلمام بالتكنولوجيا لدى بعض الأساتذة أو بتعقيد بعض هذه البرمجيات التي قد تتطلب تدريبا متخصصا. كما أشار 31.25% من المبحوثين إلى أنهم «موافقون بشدة» على هذا الرأي، مما يؤكد أن مشكلة ضعف الإتقان أو محدودية التكوين العملي لا تزال قائمة وتحتاج إلى برامج دعم وتأهيل مستمرة لمواكبة التطورات التقنية. في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 18.75%، وهي نسبة يمكن تفسيرها بوجود أساتذة قد لا يستخدمون هذه التطبيقات بانتظام أو لا يعتبرون صعوبتها عائقا كبيرا أمامهم في أداء مهامهم، بينما جاءت نسبتا «غير موافق» و«غير موافق بشدة» منخفضتين (8.75% و3.75% على التوالي)، وهو ما يدل على أن هذه العقبة ليست عامة لدى جميع أفراد العينة لكنها تبقى تحديًا ملحوظًا يجب معالجته لتحقيق الاستفادة القصوى من استراتيجيات الاتصال الحديثة في التدريس الجامعي.

جدول رقم (17): توزيع استجابات العينة حول افتقار الدعم الفني الكافي لحل المشكلات التقنية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	28	35%
موافق	30	37.5%
محايد	12	15%
غير موافق	7	8.75%
غير موافق بشدة	3	3.75%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من أفراد العينة (37.5%) أفادوا بأنهم «موافقون» على أنهم يفتقرون إلى الدعم الفني الكافي لحل المشكلات التقنية التي قد تعترضهم أثناء استخدام وسائل الاتصال الحديثة، وهو ما قد يعكس وجود فجوة في الخدمات المساندة داخل الكلية أو الجامعة بصفة عامة. كما أكد 35% من المبحوثين أنهم «موافقون بشدة» على هذه الملاحظة، ما يشير إلى أن غياب فرق دعم تقني متخصصة أو عدم سرعة الاستجابة في حال حدوث أعطال تقنية قد يكون عائقًا حقيقيًا أمام الاستخدام الفعال لهذه الاستراتيجيات. في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 15%، وهو ما قد يعني أن بعض الأساتذة يعتمدون بشكل أكبر على مهاراتهم الذاتية لحل المشكلات التقنية دون الحاجة المستمرة للدعم الخارجي. أما نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» فقد بلغت 8.75% و3.75% على التوالي، وهي نسبة ضئيلة تؤكد أن مسألة نقص الدعم الفني تعتبر تحديا مطروحا لدى الأغلبية وتستلزم من إدارة المؤسسة أو من وزارة التعليم العالي توفير موارد بشرية وتقنية لدعم الاستخدام السلس لاستراتيجيات الاتصال الحديثة

.

جدول رقم (18): توزيع استجابات العينة حول مواجهة مشاكل في التكيف مع التحديثات المستمرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	25	31.25%
موافق	28	35%
محايد	15	18.75%
غير موافق	9	11.25%
غير موافق بشدة	3	3.75%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من المبحوثين (35%) صرحوا بأنهم «موافقون» على أنهم يواجهون مشاكل في التكيف مع التحديثات المستمرة التي تعرفها تقنيات الاتصال الحديثة، وهو ما يعكس تحديا مرتبطا بسرعة تطور البرمجيات والتطبيقات التي قد تتطلب مواكبة دائمة وتدريبا متواصلا، كما أشار 31.25% من أفراد العينة إلى أنهم «موافقون بشدة» على هذا الرأي، مما يدل على أن التحديثات المتكررة قد تشكل عائقا أمام بعض الأساتذة الذين قد يجدون صعوبة في التكيف السريع أو إعادة تعلم خصائص جديدة بشكل متكرر، خاصة مع ضغط الأعباء التدريسية والبحثية في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 18.75%، وهي نسبة تعكس وجود أساتذة يتعاملون مع هذه التحديثات بمرونة متوسطة أو يعتمدون على تطبيقات مستقرة لا تتغير كثيرا. أما نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» فقد بلغت 11.25% و3.75% على التوالي، وهو ما يشير إلى أن جزءا من المبحوثين يعتبرون أن هذه التحديثات لا تمثل لهم عقبة مهمة نظرا لاعتيادهم على التكيف أو لمهاراتهم الرقمية العالية.

جدول رقم (19): توزيع استجابات العينة حول صعوبة إدارة الوقت عند استخدام وسائل الاتصال الحديثة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	20	25%
موافق	30	37.5%
محايد	18	22.5%
غير موافق	9	11.25%
غير موافق بشدة	3	3.75%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة مهمة من المبحوثين (37.5%) أفادوا بأنهم «موافقون» على أنهم يجدون صعوبة في إدارة وقتهم عند استخدام وسائل الاتصال الحديثة، وهو ما يشير إلى أن هذه الأدوات، رغم إيجابياتها، قد تؤدي أحيانا إلى تشتيت الانتباه أو استنزاف الوقت في متابعة الرسائل المتكررة والتفاعل المستمر خارج أوقات العمل الرسمية، كما صرح 25% من المبحوثين بأنهم «موافقون بشدة» على ذلك، ما يعكس وجود فئة من الأساتذة تواجه بالفعل تحديات في وضع حدود زمنية واضحة لاستعمال هذه الوسائل بما لا يؤثر على التزاماتهم البحثية والتدريسية. في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 22.5%، وهي نسبة معتبرة قد تدل على أن بعض الأساتذة لديهم قدرة جيدة على تنظيم وقتهم أو لا يرون أن لهذه الوسائل تأثيرا كبيرا على أدائهم الزمني أما نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» فقد بلغت 11.25% و3.75% على التوالي، ما يشير إلى أن هناك شريحة صغيرة فقط ترى أن هذه المشكلة غير موجودة أو لا تؤثر على نمط عملهم.

جدول رقم (20): توزيع استجابات العينة حول ضعف التكوين الأكاديمي الخاص بتقنيات الاتصال الرقمية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	30	37.5%
موافق	32	40%
محايد	10	12.5%
غير موافق	5	6.25%
غير موافق بشدة	3	3.75%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين (40%) أفادوا بأنهم «موافقون» على أن هناك ضعفا في التكوين الأكاديمي الخاص باستخدام تقنيات الاتصال الرقمية، مما يعكس حاجة ملحة لدى الأساتذة إلى برامج تدريبية منظمة ودورات تأهيلية تسهم في رفع كفاءتهم في توظيف هذه الأدوات بفعالية كما أكد 37.5% من أفراد العينة أنهم «موافقون بشدة» على هذا الرأي، ما يعزز الفكرة بأن فئةمعتبرة من الهيئة التدريسية ترى أن الجامعة لم توفر لهم بعد التكوين الملائم الذي يواكب سرعة تطور الوسائط الرقمية التعليمية في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 12.5%، وهي نسبة يمكن أن تعبر عن أساتذة يعتبرون أن مهاراتهم الذاتية أو تجاربهم السابقة كافية، أو ربما لا يستخدمون هذه الأدوات بشكل مكثف ليروا حاجة واضحة إلى تكوين إضافي، بينما جاءت نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» منخفضتين (6.25% و3.75% على التوالي)، ما يدل على أن الرفض شبه منعدم وأن هناك اتفاقا ضمنيا على أن تحسين مستوى التكوين الرقمي للأستاذ الجامعي يعد ضرورة أساسية لضمان الإستخدام الأمثل لاستراتيجيات الاتصال الحديثة.

جدول رقم (21): توزيع استجابات العينة حول زيادة الأعباء الإدارية المرتبطة باستخدام هذه الوسائل

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	28	35%
موافق	30	37.5%
محايد	12	15%
غير موافق	7	8.75%
غير موافق بشدة	3	3.75%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من أفراد العينة (37.5%) صرحوا بأنهم «موافقون» على أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة يزيد من حجم الأعباء الإدارية الملقاة على عاتقهم، وهو ما يشير إلى أن هذه الوسائل قد تتحول من كونها أدوات مساعدة إلى مصدر ضغط إضافي في حال لم تستخدم وفق إطار تنظيمي واضح مثل صب العلامات في منصة البروقراس فقد كانت العملية تتم بشكل نشر ورقي، كما أكد 35% من المبحوثين أنهم «موافقون بشدة» على ذلك، ما يعكس أن عددا من الأساتذة يجدون أنفسهم مطالبين بمتابعة الرسائل والتحديثات بشكل مستمر، مما يزيد من المهام الإدارية اليومية ويؤثر أحيانا على الوقت المخصص للبحث أو التدريس في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 15%، وهي نسبة قد تعكس وجود

أساتذة قادرين على موازنة إستخدام هذه الوسائل دون شعور بضغط إداري زائد، أو ممن لديهم مهارات إدارة ذاتية قوية لتنظيم المهام، أما نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» فقد بلغت 8.75% و3.75% على التوالي، مما يشير إلى أن عددا قليلا من المبحوثين لا يرون أن هذه الوسائل تزيد من الأعباء الإدارية بل يعتبرونها مسهلة ومختصرة للإجراءات، تعكس هذه النتائج أهمية وضع ضوابط وآليات تنظيمية واضحة لضبط استخدام وسائل الاتصال الحديثة ضمن الأطر المهنية والإدارية في الجامعة.

جدول رقم (22): توزيع استجابات العينة حول مواجهة تحديات تتعلق بالخصوصية وأمن المعلومات

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	25	31.25%
موافق	30	37.5%
محايد	15	18.75%
غير موافق	7	8.75%
غير موافق بشدة	3	3.75%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من أفراد العينة (37.5%) أفادوا بأنهم «موافقون» على أنهم يواجهون تحديات تتعلق بالحفاظ على الخصوصية وأمن المعلومات عند استخدام وسائل الاتصال الحديثة، وهو ما يعكس انشغالًا حقيقيًا لدى الأساتذة بشأن حماية بياناتهم وبيانات الطلبة، خاصة في ظل الانتشار الواسع للتطبيقات والمنصات المفتوحة التي قد تكون عرضة للاختراق أو التسريب. كما أكد 31.25% من المبحوثين أنهم «موافقون بشدة» على هذا التحدي، مما يدل على وجود قلق معتبر بشأن الاستخدام الآمن لهذه الوسائل ومدى التزامها بمعايير الأمان الرقمي. في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 18.75%، وهو ما قد يشير إلى أن هذه الفئة إما أنها تتبع أساليب احترازية كافية أو لا تستخدم الوسائل بشكل يجعلها عرضة لمشاكل الخصوصية. أما نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» فقد بلغت 8.75% و3.75% على التوالي، ما يدل على أن قلة من المبحوثين لا يعتبرون هذه التحديات معقدة أو مؤثرة بشكل كبير على عملهم الأكاديمي.

جدول رقم (23): توزيع استجابات العينة حول صعوبة تحفيز الطلبة على التفاعل عبر وسائل الاتصال الحديثة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	30	37.5%
موافق	30	37.5%
محايد	12	15%
غير موافق	5	6.25%
غير موافق بشدة	3	3.75%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من أفراد العينة (37.5%) صرحوا بأنهم «موافقون» على أنهم يواجهون صعوبة في تحفيز بعض الطلبة على التفاعل بفعالية عبر وسائل الاتصال الحديثة، وهو ما يشير إلى وجود تحدٍ تربوي مرتبط بدرجة اهتمام الطلبة وقدرتهم على الالتزام بالمشاركة عبر القنوات الافتراضية. كما أكد 37.5% من المبحوثين أيضًا أنهم «موافقون بشدة» على هذا التحدي، مما يدل على أن هذا العائق يشكل مصدر قلق كبير للأساتذة في كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي، خاصة في ظل تباين مستويات التفاعل الرقمي بين الطلبة بسبب اختلاف الخلفيات التقنية والدافعية الذاتية. في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 15%، وهو ما قد يعني أن بعض الأساتذة يرون أن مشكلة التفاعل تتعلق بعوامل أخرى مثل أسلوب التدريس أو طبيعة المقرر، وليست مرتبطة فقط بوسائل الاتصال المستخدمة. أما نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» فقد بلغت 6.25% و3.75% على التوالي، وهي نسبة محدودة توضح أن فئة صغيرة من الأساتذة لا تواجه هذه المشكلة بنفس الحدة، ربما بسبب خبرتهم في تكييف وسائل التواصل بما يتناسب مع طبيعة طلبتهم.

جدول رقم (24): توزيع استجابات العينة حول أن غياب التشجيع الإداري يقلل من فاعلية استخدام الاستراتيجيات

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	32	40%
موافق	30	37.5%
محايد	10	12.5%
غير موافق	5	6.25%
غير موافق بشدة	3	3.75%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال المعطيات أعلاه، يتضح أن نسبة معتبرة من أفراد العينة (40%) أفادوا بأنهم «موافقون بشدة» على أن غياب التشجيع والدعم الإداري الواضح يقلل من فاعلية استخدام استراتيجيات الاتصال الحديثة، مما يشير إلى أن الأساتذة يعتبرون أن نجاح توظيف هذه الوسائل لا يرتبط فقط بمهاراتهم الفردية، بل يتطلب بيئة مؤسسية محفزة توفر الإطار الإداري والتنظيمي الداعم، كما أكد 37.5% من المبحوثين أنهم «موافقون» كذلك، ما يعكس أن الغالبية تشترك في نفس الرؤية بضرورة وجود تشجيع إداري مستمر، سواء عبر سياسات واضحة أو حوافز عملية، لضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا في دعم العملية الأكاديمية. في المقابل، بلغت نسبة المحايدين 12.5%، وهي نسبة يمكن تفسيرها بوجود أساتذة يرون أن الاستخدام الفردي والكفاءة الذاتية قد تكون كافية أحيانًا لتعويض ضعف التوجيه الإداري. أما نسبة «غير موافق» و«غير موافق بشدة» فقد بلغت 6.25% و3.75% على التوالي، وهي نسبة ضئيلة توضح أن القناعة بضرورة التشجيع الإداري شبه عامة بين أفراد العينة

2-عرض نتائج الدراسة:

أ-النتائج الجزئية للدراسة:

نتائج محورالبيانات الشخصية

-أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة من الإناث بنسبة (62.5%) مقابل (37.5%) من الذكور

-بينت النتائج أن أكبر فئة عمرية ممثلة في العينة هي من سن 31إلى 40 سنة بنسبة (50%)

-أوضحت النتائج أن أعلى نسبة من الأساتذة ينتمون إلى رتبة أستاذ محاضر (ب) بنسبة (37.5%)، تليها رتبتا أستاذ محاضر (أ) وأستاذ مساعد (أ) بنسبة (25%)

-أظهرت البيانات أن غالبية أفراد العينة لديهم خبرة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة (56.25%)، يليها من لديهم خبرة تفوق 10 سنوات بنسبة (25%)

-نتائج محورأبرزاستراتيجيات الاتصال المستخدمة

-أكد غالبية الأساتذة استخدامهم المنتظم للبريد الإلكتروني في التواصل المهني بنسبة موافقة عالية (50% موافق بشدة، 37.5% موافق

-أشار أكثر من نصف المبحوثين إلى اعتمادهم الكبير على تطبيقات المراسلة الفورية مثل WhatsApp في التنسيق اليومي (62.5% موافق بشدة، 25% موافق)

-أظهرت النتائج توظيفًا واسعًا للمنصات التعليمية مثل **Google Classroom**و**Moodle**، حيث أبدى 81.25% من العينة موافقتهم بمستويها (موافق بشدة وموافق).

-أوضحت النتائج أن متابعة التحديثات الأكاديمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحظى بتأييد معتبر، إذ بلغت نسبة الموافقة الإجمالية 81.25.(%

-تبين أن مشاركة المحتوى العلمي عبر مجموعات افتراضية مخصصة للطلبة تحظى بقبول جيد (50% موافق، 31.25% موافق بشدة).

-نتائج محور أثر توظيف استراتيجيات الاتصال على الأداء الأكاديمي

-أظهرت البيانات أن معظم الأساتذة يرون أن وسائل الاتصال الحديثة ساهمت بفعالية في تبسيط شرح الدروس المعقدة، مع نسبة موافقة كلية 81.25.(%

-أكد 87.5% من الأساتذة أن هذه الوسائل ساعدت في تحسين التفاعل مع الطلبة بشكل ملحوظ.
-بينت النتائج أن استراتيجيات الاتصال أسهمت في زيادة الإنتاجية الأكاديمية عند أغلبية المبحوثين بنسبة موافقة كلية بلغت 81.25.(%

-أفاد 83.75% من أفراد العينة بأن هذه الوسائل حسنت العلاقة بينهم وبين الطلبة من حيث المرونة والإنجاز.
-أوضح أكثر من 72% أن هذه الاستراتيجيات تتيح لهم وقتا أكبر للتركيز على الأعمال البحثية.

-نتائج محور التحديات والصعوبات

-أظهرت النتائج أن ضعف البنية التحتية التقنية (الإنترنت والأجهزة) يشكل تحديا ملحوظا لدى أغلبية المبحوثين بنسبة إجمالية) 81.25.(%

-أقر 68.75% من الأساتذة بأنهم يواجهون صعوبة في استخدام بعض التطبيقات والمنصات التعليمية.
-أشار أكثر من 72% إلى افتقارهم للدعم الفني الكافي لحل المشكلات التقنية عند حدوثها.
-أكدت النتائج أن 66.25% من الأساتذة يواجهون مشاكل في التكيف مع التحديثات المستمرة للتقنيات الحديثة.
-عبر 62.5% من المبحوثين عن مواجهتهم لصعوبة في إدارة الوقت بسبب كثرة المتطلبات الاتصالية.
-أقر حوالي 77.5% بوجود ضعف في التكوين الأكاديمي المتعلق باستخدام هذه التقنيات.
-أفاد 72.5% بأن الأعباء الإدارية المرتبطة بالاتصال الرقمي قد زادت من ضغط العمل.
-صرح 68.75% أنهم يواجهون تحديات في الحفاظ على خصوصية المعلومات وأمانها عند استخدام الوسائل الحديثة.
-أشار 75% إلى صعوبة تحفيز الطلبة على التفاعل الفعال عبر هذه الوسائل.

- أجمع حوالي 77.5% أن غياب التشجيع الإداري يقلل من فاعلية استراتيجيات الاتصال داخل بيئة العمل الأكاديمية

ب- نتائج على ضوء التساؤلات الفرعية:

-التساؤل الفرعي الأول: ما هي أبرز استراتيجيات الاتصال المستخدمة من قبل دكاترة كلية الآداب واللغات بجامعة تبسة؟

كشفت نتائج الدراسة أن من أبرز استراتيجيات الاتصال التي يعتمد عليها دكاترة كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي هي البريد الإلكتروني الذي يعد وسيلة رسمية وأداة مركزية في تبادل المراسلات الأكاديمية والإدارية، يليه استخدام تطبيقات المراسلة الفورية مثل WhatsApp والتي أثبتت شعبيتها في التنسيق المهني السريع بين الزملاء وفي إدارة النقاشات خارج الأطر الرسمية. كما تبين أن المنصات التعليمية مثل **Google Classroom**و **Moodle**تحتل مكانة مهمة في تقديم المحاضرات وتيسير الوصول إلى الموارد الدراسية، فضلا عن متابعة المستجدات الأكاديمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركة المحتوى العلمي من خلال مجموعات افتراضية مخصصة للطلبة، وهو ما يعكس تزايد الاعتماد على بيئة الاتصال الرقمي كدعامة مساعدة في العملية التعليمية.

التساؤل الفرعي الثاني: ما هو أثر توظيف استراتيجيات الاتصال على أداء دكاترة كلية الآداب واللغات بجامعة تبسة؟

أظهرت النتائج أن توظيف استراتيجيات الاتصال الحديثة كان له أثر إيجابي واضح على مستوى الأداء الأكاديمي للأساتذة؛ إذ ساعدت هذه الأدوات على تبسيط شرح الدروس المعقدة وتقديمها بصورة أكثر وضوحًا وتفاعلية، وساهمت في تحسين مستوى التفاعل مع الطلبة من خلال فتح قنوات اتصال مستمرة تسمح بالمتابعة والإجابة عن الاستفسارات خارج أوقات المحاضرات. كما ساعدت هذه الوسائل في رفع مستوى الإنتاجية العلمية والإدارية للأساتذة عبر تسهيل إدارة المهام وتوفير الوقت لإنجاز البحوث العلمية. وأكدت النتائج أيضًا أن هذه الأدوات لعبت دورًا في تحسين العلاقة بين الأستاذ والطالب من حيث المرونة والإنجاز، وإن بدرجات متفاوتة، ما يجعلها رافدًا داعمًا لجودة التعليم الجامعي.

التساؤل الفرعي الثالث: ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه دكاترة كلية الآداب واللغات بجامعة تبسة في استخدام استراتيجيات الاتصال الحديثة؟

أوضحت الدراسة أن هناك عدة تحديات تواجه الأساتذة عند استخدامهم لهذه الاستراتيجيات، من أبرزها ضعف البنية التحتية التقنية من حيث جودة شبكة الإنترنت وتوفر الأجهزة الحديثة داخل الجامعة، إلى جانب محدودية التكوين الأكاديمي المتخصص في كيفية التعامل مع الأدوات الرقمية وتطويعها بفعالية. كما تبين أن غياب الدعم الفني الفوري يشكل عقبة أمام الأساتذة في حال حدوث مشكلات تقنية مفاجئة، فضلاً عن زيادة الأعباء الإدارية نتيجة التواصل المستمر خارج الأطر الزمنية الرسمية. وأشار عدد كبير من المبحوثين إلى صعوبة تحفيز بعض الطلبة على التفاعل الإيجابي عبر الوسائط الرقمية، مع وجود هواجس تتعلق بالحفاظ على الخصوصية وأمن المعلومات. وأخيرًا، أظهرت النتائج أن غياب التشجيع الإداري والتوجيه المؤسسي المنظم يعتبر من العوامل المؤثرة التي تقلل من فاعلية استخدام استراتيجيات الاتصال في البيئة الأكاديمية.

ج- النتائج العامة للدراسة:

-أظهرت الدراسة أن غالبية الأساتذة يعتمدون بشكل ملحوظ على وسائل الاتصال الحديثة في أداء مهامهم الأكاديمية والإدارية، حيث تبين أن البريد الإلكتروني وتطبيقات المراسلة الفورية مثل WhatsApp والمنصات التعليمية الرقمية تعد من أبرز الأدوات المستخدمة بشكل منتظم في التواصل مع الزملاء والطلبة على حد سواء.

-كما كشفت النتائج أن هذه الاستراتيجيات ساهمت بفاعلية في تسهيل شرح الدروس المعقدة، وتعزيز التفاعل مع الطلبة، وزيادة مستوى الإنتاجية الأكاديمية، إضافة إلى تحسين العلاقة مع الطلبة من حيث المرونة والإنجاز، وتوفير قدر من الوقت للتركيز على البحث العلمي.

-أبرزت النتائج عددا من التحديات الجوهرية التي يواجهها الأساتذة أثناء توظيفهم لهذه الوسائل، من أبرزها ضعف البنية التحتية التقنية في بعض الحالات، ونقص التكوين الأكاديمي المتخصص في التعامل مع هذه الأدوات، وغياب الدعم الفني الفوري لمعالجة المشكلات التقنية.

- أظهرت البيانات معاناة جزء معتبر من العينة من الأعباء الإدارية المتزايدة الناتجة عن الاعتماد المكثف على وسائل الاتصال، بالإضافة إلى صعوبة ضبط التفاعل الإيجابي مع بعض الطلبة عبر الفضاءات الرقمية، ووجود مخاوف تتعلق بالحفاظ على الخصوصية وأمن المعلومات.

-يمكن القول إن استراتيجيات الاتصال الحديثة أصبحت جزءًا لا يتجزأ من المنظومة الأكاديمية للأساتذة الجامعيين، غير أن استفادتهم المثلى منها تتطلب معالجة التحديات التقنية والبشرية والإدارية التي قد تعيق توظيفها بكفاءة وفعالية، بما يضمن تحقيق أهداف التعليم الجامعي الحديث في بيئة معرفية محفّزة ومواكبة للتحولات التكنولوجية الراهنة.

الخاتمة

خاتمة

في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج كمية وتحليلية، يمكن القول إن استراتيجيات الاتصال الحديثة أضحت عنصرا أساسيا في المنظومة الأكاديمية داخل كلية الآداب واللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي، حيث أظهرت البيانات أن معظم الدكاترة يعتمدون على هذه الأدوات بدرجات متفاوتة في تسيير مهامهم التعليمية والبحثية والإدارية. فقد مكّنت هذه الاستراتيجيات الأساتذة من تبسيط محتوى الدروس وتوسيع قنوات التفاعل مع الطلبة وزيادة مستوى الإنتاجية الأكاديمية، مما يعكس التحول الإيجابي نحو رقمنة العمل الأكاديمي ومواكبة متطلبات التعليم العصري.

ومع ذلك، لم يخل الواقع من بعض التحديات الجوهرية التي أبرزتها الدراسة، والتي تمثلت في ضعف البنية التحتية التقنية، وقصور التكوين المستمر في مجالات التعامل مع الوسائط الرقمية، إضافة إلى غياب الدعم الفني والإداري الكافي، الأمر الذي قد يحد من فاعلية هذه الاستراتيجيات ويحول دون الاستفادة القصوى منها.

وعليه، فإن هذه النتائج تؤكد الحاجة الملحة إلى تطوير السياسات الداخلية للجامعة بما يضمن توفير بيئة تقنية ملائمة، وتعزيز برامج التكوين المستمر للأساتذة، وتقديم دعم مؤسسي واضح ومشجع يضمن الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات الاتصال الحديثة، بما ينعكس إيجابا على جودة الأداء الأكاديمي ويرتقي بمستوى التعليم العالي لمواكبة التطورات العالمية المتسارعة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادروالمراجع:

أولا: الكتب:

1. أحمد سامي، مبادئ التقويم والقياس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2017
2. أحمد صقر عاشور، إدارة القوى العاملة، دار النهضة العربية، مصر، 1983
3. أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العلمي، الجزء الأول، المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية، ط 1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ،1996
4. بختي إبراهيم، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق منهجية امراد، ط4، منشورات جامعية، ورقلة،2015
5. برو فيلب، علم الاجتماع السياسي تر محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، 2014
6. بسام عبد الرحمان المشاقية، نظريات الإتصال، دار أسامة، الأردن، 2015
7. بسام عبد الرحمان، نظريات الإعلام، دار أسامة، ط1، الأردن،2011
8. بشير العلاق، تخطيط وتنظيم برامج وحملات العلاقات العامة، دار اليازوي، عمان، 2009
9. بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي-رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000
10. جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007
11. الجوهري، محمد .مناهج البحث في الإعلام والاتصال .دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007
12. حامد محمد بن معجب، دور المؤسسات التربوية الغير رسمية في عملية الضبط الاجتماعي، مركز مكافحة الجريمة، الرياض،1415
13. حسن عبد الرحمن .التقويم التربوي مفاهيمه وأساليبه .دار الفكر العربي، القاهرة، 2016
14. حمداوي وسيلة، إدارة الموارد البشرية، مديرية النشر، ورقلة، 2004
15. خليل حسن، إدراة الجودة وتقويم الأداء الأكاديمي في الجامعات، دار صفاء، عمان، 2015
16. راوية حسن، إدارة الموارد البشرية رؤية مستقبلية، الدار الجامعية، مصر،2001
17. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار نجلة، عمان، 2007
18. زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والإتصال، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر، 2014

19. سمير العامري، إدارة الجودة في التعليم العالي، دار اليازوري العلمية، عمان، 2018
20. سمير محمد حسن، تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، 1983
21. شدوان علي شيبة، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر،2005
22. صلاح الدين عبد الباقي، السلوك التنظيمي بين إنتاجية مالية وعلمية، الدار الجامعية، مصر، 2005
23. طاهر محسن منصور الغالبي، وائل محمد صبحي إدريس، الإدارة الإستراتيجية منظور منهجي متكامل، دار وائل، عمان، 2007
24. عبد الباري إبراهيم درة، تكنولوجيا الأداء في المنظمات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003
25. عبد البشار علي، مدخل إدارة المعرفة، دار الميسرة، الأردن، 2005
26. عبد الحميد عبد المفتاح المغربي، الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن 21، دار مجموعة النيل العربية، مصر، 2007
27. عبد الحميد، محمد .أسس ومهارات التدريس الجامعي .دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014
28. عبد الله أحمد، أصول التدريس الجامعي وتقييم الأداء الأكاديمي، دار الفكر، مصر، 2021
29. العبيدي محمد جاسم، علم النفس الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، لبنان، 1998
30. عواج سامية، الإتصال في المؤسسة مفاهيم محددات إستراتيجيات، دار الكتاب الأكاديمي، عمان، 2020
31. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002
32. فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال، دار الأفاق، عمان،2010
33. محمد سعيد أنور سلطان، السلوك التنظيمي، الدارالجامعية الجديدة مصر، 2003
34. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999
35. محمد محمد البادي، التخطيط الإستراتيجي للإتصال، ط1، دار المهندس، مصر، 2005

36. محمد، عبد السلام .إدارة الأداء الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي .دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014

37. مرفت الطرابشي، نظريات الإتصال، دار النهضة، القاهرة،2006

38. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008

39. مي عبد الله، نظريات الإتصال، دار النهضة، لبنان،2000

40. نادية سعيد عيشور وأخرون، منجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دليل الطالب في إنجاز بحث سوسيولوجي، دار حسين راس الجبل، الجزائر، 2017

41. نعمة عباس الخفاجي، الفكر الإستراتيجي، ط،1دار الثقافة، عمان، ،2008

42. نعمة عباس الخفاجي، الفكر الإستراتيجي، ط،1دار الثقافة، عمان، 2008

43. يمني طريف الخولي، مفهوم المنهج العلمي، الهنداوي للنشر والتوزيع، 2015

ثانيا: المجلات والدوريات:

45. بلمداني سعد وتواتي نور الدين، الإستراتيجية الإتصالية للتنمية السياحية في الجزائر، مجلة متون للعلوم الاجتماعية، م8، ع3، الجزائر، 2016

46. بن قيط جودي، إستراتيجيات الإتصال للإدارة الإستشفائية الجزائرية، رسالة ماجستير، في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الأغواط، 2008

47. بوكرموش عيسى، إستراتيجية الإتصال في الحملات الإعلانية دراسة وصفية لإستراتيجية التوعية المرورية ولاية غرداية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2013

ثالثا: الأطروحات والرسائل:

48. حمد غربي وإبراهيم قلواز، النظرية البنائية الوظيفية، نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، م1، ع3، الجزائر، 2019

49. حميد حداد، الإشهار في الجزائر، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2003

50. حوة سالم وعلوط البول، إستراتيجية الإتصال التنظيمي وعلاقته بفعالية التسيير بالمؤسسة، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، م4، ع12، الجزائر 2018
51. خبيزي سامية، الإستراتيجية الإتصالية كخيار إستراتيجي تنتهجه المؤسسات، المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماغية والإنسانية، م8، ع2، جامعة الجزائر3، 2020
52. زياد سعيد الخليفة، الثقافة التنظيمية ودورها في رفع مستوى الأداء، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية، السعودية، 2010
53. سامية خبيزي، الإسترتيجية الإتصالية كخيار إستراتيجي وعملي تنتهجه المؤسسات، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، م8، ع2، الجزائر، 2020
54. شكركر عبد السلام، أهمية الإستراتيجية الإتصالية المعلوماتية للمنشأة الصناعية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية، م2، ع6، الجزائر، 2018
55. ضيف الله نسيمة، إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ،2017
56. ضيف الله نسيمة، إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ،2017
57. قبايلي حياة، إستراتيجيات الإتصال الداخلي في المنظمة، رسالة مكملة لمتطلبات شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، جامعة أحمد بوقرة ولاية بومرداس ، الجزائر، 2008
58. لعوج زواوي، أثر الخفة الإستراتيجية على الميزة التنافسية دراسة حالة مجموعة مؤسسات المنطقة الصناعية سيدي بلعباس، مجلة العلوم الإقتصادية التجارية وعلوم التسيير، الصادرة عن جامعة وهران 2، م14، ع2، وهران، 2020

رابعا: المؤتمرات والملتقيات:

59. إمام مصطفى سيد وصلاح الدين شريف، الأداء الجامعي كما يدركه الطلاب وعلاقته بالنمو المهني، مؤتمر سنوي،سادس، مصر، 1991

60. سناء عبد الكريم خناق، مظاهر الأداء الإستراتيجي والميزة التنافسية، ملتقى دولي يومي8و9 مارس، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2005

خامسا: المراجع الأجنبية

61. Elabore un plan de communication stratégique pour une organsation publique, ed guide, bruxelles, 2010,

62. Thierry Libaert et Nicole Almieda, la communication interne des entreprises, 2eme ed, ED Dunod, Paris, 2020

المصحف

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

إستمارة

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص: الإتصال التنظيمي

تأثير إستراتيجيات الإتصال الحديثة على أداء الأكاديميين بالجامعة الجزائرية

–دراسة ميدانية على عينة من دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة –

إعداد الطالب: إشراف الأستاذ:

– بن زين أيهم ضياء الدين د. مسعودي بدر الدين

ملاحظة: في إطار البحث العلمي نضع بين يديكم هذه الإستمارة نرجو منك وضع علامة أمام الإجابة المناسبة، مع العلم أن الإجابات لأغراض علمية.

2024/2025

المحور الأول: محور البيانات الشخصية

1. **الجنس؟**

☐ذكر

☐أنثى

2. **الفئة العمرية ؟**

☐أقل من 30 سنة

☐من 31 إلى 40 سنة

☐من 41 إلى 50 سنة

☐أكثر من 51 سنة

3. **الرتبة الأكاديمية؟**

☐أستاذ مساعد (أ)

☐أستاذ محاضر (ب)

☐أستاذ محاضر (أ)

☐أستاذ التعليم العالي

4. **كم عدد سنوات الخبرة في التعليم الجامعي؟**

☐أقل من 5 سنوات

☐من 5 إلى 10 سنوات

☐أكثر من 10 سنوات

المحور الثاني: أبرز استراتيجيات الاتصال المستخدمة من قبل دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة تبسة

1-أستخدم البريد الإلكتروني بانتظام للتواصل مع الزملاء.

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

2-أستعمل تطبيقات المراسلة الفورية مثل WhatsApp في التنسيق المهني.

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

3-أستخدم المنصات التعليمية مثل Google Classroom أو Moodle لتقديم المحاضرات.

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

4-أتابع التحديثات الإدارية والأكاديمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

5-أشارك المحتوى العلمي عبر مجموعات افتراضية مخصصة للطلبة.

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

المحور الثالث: أثر توظيف إستراتيجيات الإتصال على أداء دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة تبسة

6-سهلت وسائل الاتصال الحديثة عملية شرح الدروس المعقدة.

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

7-ساهمت وسائل الإتصال الحديثة في تحسين التفاعل مع الطلبة.

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

8-زادت إستراتيجيات الإتصال من إنتاجيتي في العمل الأكاديمي.

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

9-حسنت إستراتيجيات الإتصال الحديثة العلاقة بيني وبين الطلبة من حيث المرونة والإنجاز.

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

10-تتيح هذه الوسائل وقتا أكبر للتركيز على البحث العلمي.

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

المحور الرابع: التحديات والصعوبات المرتبطة باستخدام استراتيجيات الاتصال الحديثة

11-أعاني من ضعف البنية التحتية التقنية (شبكة الإنترنت، الأجهزة) في الجامعة.

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

12-أواجه صعوبة في استخدام بعض التطبيقات والمنصات الرقمية التعليمية

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

13-أفتقر إلى الدعم الفني الكافي لحل المشكلات التقنية عند حدوثها

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

14-أواجه مشاكل في التكيف مع التحديثات المستمرة في تقنيات الاتصال .

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

15-أجد صعوبة في إدارة الوقت عند استخدام وسائل الاتصال الحديثة .

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

16-ألاحظ ضعف التكوين الأكاديمي الخاص باستخدام تقنيات الاتصال الرقمية .

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

17-أعاني من زيادة الأعباء الإدارية المرتبطة باستعمال هذه الوسائل .

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

18-أواجه تحديات تتعلق بالحفاظ على الخصوصية وأمن المعلومات .

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

19-أجد صعوبة في تحفيز بعض الطلبة على التفاعل عبر وسائل الاتصال الحديثة .

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐

20-أرى أن غياب تشجيع إداري واضح يقلل من فاعلية استخدام هذه الاستراتيجيا

-موافق بشدة☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق☐ غير موافق بشدة☐



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieure et de la Recherche Scientifique

Universite Larbi Tebessi – Tebessa
Faculte des sciences Humaines et Sociales

جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

تعهـــد

أنا الموقع أسفله الطالب: تبارين أيمن ضياء الدين

والمعد لمذكرة التخرج الموسومة: تأثير استراتيجيات الاتصال الحديثة على تحسين أداء الأكاديميات في الجامعة

المكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص:

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والمتضمن القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها، لا سيما المواد 35.19.07.03

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل وأشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير او اقتباس غير منسوب لصاحبه، وترجمة دون ذكر المصدر ووضع أشكال بيانية او خرائط أو صور دون الإشارة للمصدر.

تبسة في: 25 جوان 2025

قرأت وأتعهد بما ورد أعلاه
التوقيع والبصمة

1224
25 جوان 2025


كلية الآداب و اللغات
FACULTY OF LETTERS AND LANGUAGE

الملخص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير استراتيجيات الاتصال الحديثة على أداء الأكاديميين في الجامعة، وذلك من خلال الإنطلاق من تساؤل رئيسي مفاده: كيف تؤثر إستراتيجيات الاتصال الحديثة على تحسين أداء الأكاديميين الجامعيين من دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة الشيخ الشهيد العربي التبسي؟ وقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف المتمثلة في التعرف على أبرز استراتيجيات الاتصال الحديثة المستخدمة من قبل دكاترة كلية الأداب واللغات بجامعة تبسة و أثر توظيفها على أدائهم إضافة إلى تحديد التحديات والصعوبات التي تواجههم في استخدام استراتيجيات الاتصال الحديثة، وذلك من خلال التركيز على عينة قصدية من أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة تبسة مكونة من 80 مفردة وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي ، واستخدمت الدراسة استبانة إلكترونية كأداة لجمع البيانات، حيث أظهرت النتائج أن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة مثل البريد الإلكتروني الأكاديمي، المنصات الرقمية، وتطبيقات التواصل المهني، أسهم بشكل إيجابي في تحسين التفاعل بين الأساتذة والطلبة، وتسهيل تبادل المعلومات، ورفع كفاءة العمل الأكاديمي. كما أبانت الدراسة عن بعض التحديات مثل ضعف التكوين الرقمي وصعوبة التأقلم مع بعض الأدوات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الإتصال –استراتيجيات الإتصال –الأداء –الأداء الأكاديمي–

Abstract

Abstract:

This study aims to analyze the impact of modern communication strategies on the performance of university academics. It is guided by a central research question: *How do modern communication strategies* influence the improvement of the academic performance of the professors at the Faculty of Arts and Languages at the University of Sheikh Al-Shahid Larbi Tebessi*?* The study sought to achieve specific objectives, including identifying the main modern communication strategies used by professors at the Faculty of Arts and Languages at Tebessa University, examining the effect of employing these strategies on their performance, and determining the challenges and difficulties they encounter when using such strategies.

To address these objectives, the study focused on a purposive sample of 80 faculty members from the Faculty of Arts and Languages at Tebessa University. It employed the survey method and relied on an online questionnaire as the primary data collection tool. The results revealed that the use of modern communication technologies — such as academic email, digital platforms, and professional communication applications — has positively contributed to enhancing interaction between professors and students, facilitating information exchange, and improving academic work efficiency. However, the study also highlighted certain challenges, including insufficient digital training and difficulties adapting to some modern tools.

Keywords: Communication — Communication Strategies — Performance — Academic Performance.